

النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
بْنُ هَرَيْثَةَ
عَمْرٌو
١٢٢٩

فِي حِكْمَةِ الرَّوْحَاءِ

بِرَأْيِ الْجَانِبِ

خادم الفقراء

سَلَامُهُ بْنُ الرَّاضِيِّ النَّاذِلِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

— ٥٠ —

حقوق الطبع محفوظة للملزم طبعة

الفقير ابن الصفا محمد حسن جاد

أحمدى الناذل

مطبعة شركه التمرين الصناعييه بدمشق

سنة ١٣٢٩ - ١٩١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ ، لَكَ الْحَمْدُ
يَا صَاحِبَ الْمَجْدِ وَالْعَزْ وَالْجَلَالِ ، قَلْبِي يَعْتَرِفُ لَكَ بِعِبُودِيَّتِي ،
وَتَخَضُّعُ لِعَزْكَ رَقْبَتِي ، فَارْجُمْ ضَعْفِي وَذَلْتِي ، (ثُمَّ) أَنِّي أَخاطِبُكُمْ
أَيَّهَا الْأَحْبَابُ فِي اللَّهِ الَّذِينَ تَأْلَفُتُ قُلُوبُكُمْ فِي اللَّهِ وَاجْتَمَعَتْ
عَلَيْهِ ، وَتَخَابَتْ بِهِ ، فَاقْتَحَوْا أَعْيُنَ قُلُوبِكُمْ وَاغْسِلُوهَا بِمَاءِ الطَّهَارَةِ مِنْ
أَدْنَاسِ الظَّلَامَاتِ الشَّهْوَانِيَّةِ ، وَاسْمَعُوا مَا سِيلِيقٌ عَلَيْكُمْ مِنْ نُورٍ
مُحْبَّةٌ سِيدُكُمُ الْأَعْلَى الَّذِي تَقْدُسُ جَلَالُهُ ، وَتَنْزَهُ بِالتَّقْدِيسِ الذَّاتِي
(١) — اَءُوا إِيَّاهَا الْأَحْبَابَ : أَنْ سِيدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ
رَحِيمٌ يَرَأْفُ بَعْدَهُ وَيَفْرَحُ بِقَدْوَمِهِ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُ مَلَائِكَةَ
السَّمَاوَاتِ أَنْ تَزْرَفَهُ عَلَى رَفَارِفِ النُّورِ وَمَعَارِجِ التَّقْدِيسِ ، وَهُوَ
أَرَأْفٌ بَعْدَهُ مِنْ الْوَالِدِ الشَّفُوقِ عَلَى طَفْلِهِ الرَّضِيعِ -- فَارْجِعْ
يَا إِيَّاهَا الْمَهَارِبِ مِنْ حَظِيرَةِ مَوْلَاهِ الْبَرِ الرَّحِيمِ ، فَإِنْ سِيدُكُ
يَنْتَظِرُكَ عَلَى بَابِ حَظِيرَتِهِ بِاشْتِيَاقٍ شَدِيدٍ ، وَهُوَ خَائِفٌ عَلَيْكَ
أَنْ تَقْعُ في قَبْضَةِ مَنْ لَا يَرْحَمُكَ ، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ حَيْبِهِ
يَسْأَلُ عَنْكَ وَيَعْرُفُكَ الطَّرِيقَ وَيَهْدِيكَ إِلَيْهَا وَيَمْهُدُكَ مِنْ

قواطعها ، ومع ذلك يراك معرضًا عن ضيافته التي أعدّها لك
في دار رضاه وجواره وقد حفت بك أعداؤك وأخذوك
أسيراً ووضعوا الأغلال في عنقك ورجليك وسجناك في
سجن البعد والظلمات ، وسيدك الأعلى ينتظر منك أن تذكره
وتتاديه فيخرجك من الظلمات إلى النور ، فان سيديك قريب
منك فإذا توجهت إليه بروحك وجدته عندك ويقول لك
أهلاً وسهلاً بحبيبي وبنسي لك ما عاملته به من الاعراض
والجفاء وطالما كان قلبك معه كان سيديك معك لا يفارقك ،
فالباب مفتوح ، والرضا يلوح ، وسيديك مشتاق إليك
فامش إليه ولو خطوةً واحدةً تجده قد هرول إليك وهو
فرحان يرحب بك ويسعى في قضاء خواجتك ويدخلك دار
الكرامة ويخلع عليك خلة الرضا والقبول من احسانه
وشفنته عليك

(٢) — احبابي : اذا اردتم ان تكونوا عياداً لله فسلموا
الامر الى مولاكم وكونوا معه مثل عيد اهل الدنيا ، فإذا
رأى مولاكم منكم ذلك ورأكم قائمين في خدمته قضى لكم
ما تحتاجونه ودافم عنكم ، وهل يقدر أحد أن يذل عبداً

سيده له العز الاعلى ؟

(٣) — أحبابي : اذا أردتم ان يرضى عنكم سيدكم فارضوا عنه فيما يفعله فانكم اذا رأيتم أحداً لا يرضى ولا ينسرح بافعالكم لان رضو عنهم ، فرضوا مولاكم في رضاكم

(٤) — يا ايها الاحباب : لو تأملتم بقلوبكم لرأيتم سيدكم صاحب العز والجلبروت يسعى في قضاء حوالحكم وانتم تائرون فإذا استيقظتم أخذتم النعمة التي ساقها اليكم ووضحتها فيما يغضب سيدكم وهو لا يعاملكم بالعدل بل يعاملكم بالفضل والشفقة ويقول لعل عبدي المسكين يعاملني بالانصاف في يوم من الايام ، ويراكم تماذون على الاساءة فيزداد حلاوة عليكم ويعدهم لكم حبل الاموال والكرم ويفتح لكم باب التوبة والرجوع اليه

(٥) — يا ايها الاحباب : قلوبكم تكون حيث تكون محابكم ، فضحوا محابكم في يد سيدكم تكون قلوبكم عنده

(٦) — يا أحبابي : القلوب جبالت على حب من أحسن اليها ، وأراكم لا تحيطون سيدكم الذي أوجدكم ، وأفاض عليكم نعمته ، وعاملكم بحله وشفقته

(٧) — يا أئمها الأحباب : اذا هرب العبد من سيده وأقام
مع العبيد المغاربين من سيدهم فقد حرم نفسه من عنابة سيده
به ولم يكن تحت نظره

(٨) — يا أئمها الأحباب : هل وجدتم أحداً خيراً من
سيدكم حتى جعلتموه عوضاً عنه ، واتخذتموه حبيباً ، فلو انتصفتم
لوجدمكم سيدكم هو الحبيب الحقيق

(٩) — يا أئمها الأحباب : مولاكم رؤوف بعباده ويحب
من يرافق بهم فان أردتم ان يرافق بكم فارجعوا عباده
وخصوصاً الضعفاء والمساكين فانهم لا نصيير لهم سوى سيدهم

(١٠) — أحبابي في الله : كل ما أحسستم به في صدوركم
من الغل والحسد انما هو من حلول الشيطان في قلوبكم فطهروها
بحسن الظن بعباد الله

(١١) — يا أحبابي في الله : من أراد منكم ان يقبل الله
دعاءه فليقبل من الله أمره فإذا كنتم تقبلونه فهو يقبلكم

(١٢) — يا أحبابي : من ادعى العز بنفسه فقد أظهر
الكبراء ، ومن ذل لモلاه كان عزه لسيده واذا رأكم الحق
اذلاء له لا يذلكم بل يجعلكم أعزاء به

(١٣) — يأيها في الله : اذا اطأنت قلوبكم الى سيدكم
كنتم من اهل حظيرة قدسه وان ترددتم كنتم غرباء عنده
وهو لا يكون الا مع من كان عنده

(١٤) — يا ايها الاحباب : اذا كانت قلوبكم تحب مولاكم
فانها لا تحزن على فراق غيره وكلما وجدتم حزناً عندكم على غير
سيدكم كان دليلاً على انكم لم تكونوا في حضرته ، بل انكم
تكونون في حضرة ما اقطعتم به عن سيدكم

(١٥) — يا ايها الاحباب اذا تقدرتם من ذم الناس لكم
وفرجتم بعدهم ايكم فذلك دليل على أن تقوسكم حية تنازع
سيدها في اوصاف ربوبيته

(١٦) — يا ايها الاحباب : اذا افنيتم اعماركم في عبادة
مولاكم وانتم غير راضين عنه ولم تذلو لعزته وتباعدتم عن
حضرته وسكنتم مع الشياطين وأهل بعد بقلوبكم ، فكيف
يكون لعبادتك نور وهي ميتة لا روح لها

(١٧) — يا ايها الاحباب : تهتمون بعذاء الاشباح الفانية
ولا تهتمون بعذاء ارواحكم الباقية فكانت اجسامكم عظيمة
وأرواحكم ضئيلة

(١٨) — يا أيها الأحباب: قلوبكم كالاؤاني، وانتم تجتهدون
في صب الظلمة فيها بصرف اموالكم مع انكم تجدون الانوار
قرينةً منكم ولا تحتاج الى صرف الاموال وتبعدون عنها
قلوبكم، فهل العاقل يفتح عينيه ويحبو ما ظلمه حتى لا ترى
الا ظلمةً او يملأها نوراً فيكون بصيراً؟

(١٩) — يا أيها الأحباب: لحس الدنيا حلاوة يسكن بها
تنسب فيعيّب عن حب سيدك وله يرى أنه احسن من الدنيا
باطلة ، فلا تكثروا من شرب هذا الخمر فانه أحقر من خمر
الغب الذي لا يعيّب به العقل الا عن رؤية الدنيا
(٢٠) — يا أحبائي في الله : اذا رأيتم من يطع الشيطان
ويفعل أفعاله فلا تقربوا منه فانه شيطان ومن تقرب منه كان
شيطاناً مثله

(٢١) — يا أيتها الأحباب : من امتلاً بالخير فاض منه
الخير ومن امتلاً بالشر فاض منه الشر ، وكيف يفيض شر
من امتلاً بالخير ،

(٢٢) — يا أيتها الأحباب : من تحمل بالمحاسن لا يظهر
منه الا المحاسن فكعونوا من أهلها تظهر عليكم

(٢٣) — يا أحبائي : إنما الفقير هو المحتاج فمن كان غنياً
وساعياً في طلب زيادة ماله فهو الفقير فيكون في تعب دائم
لأجل أن يكون غنياً فإذا كان لا يشبع يستمر فقره إلى أن يموت

(٢٤) — يا أيها الأحباب : من طلب السيادة فقد أتعب
نفسه لأنها محبوبة لاجمِيع فيتنازعون فيها ، فاتركوا السيادة
تطلبكم وانتم زاهدون فيها ، فان عارضكم فيها أحد وجدتم
كثيراً من النصراء

(٢٥) — يا أحبائي : من ادعى السيادة عليكم نلا نازعوه
فإنكم اذا نازعتموه تحملت عنكم وعنده اذا سلمتم له السيادة ثبتت
لكم وزالت عنه

(٢٦) — يا أحبائي : اذا نازعكم أحد فيما هو لله فلا نازعوه
فإن الله يغار على ما هو له فان نازعتموه لم تكونوا لله
(٢٧) — يا أحبائي : فزتم برضاء الله ان آذوكم في الله أو
طردوكم وایاكم أئ تنتصروا لأنفسكم فانكم تسقطون من
عین سيدكم

(٢٨) — يا أحبائي : تحملوا في سيدكم الذل والهوان
والاذى ولا تكونوا سبباً ولا لعانياً ، وكونوا رحمةً في

الارض تفزوا برضاء سيدكم فانه سبحانه عند المذكرة قلوبهم
من أجله

(٢٩) — يا احبابي : اذا اشتغل الناس بدنياهم فاشتغلوا
اتم بحولكم ، و اذا اشتغلوا بالنعم فلا تقروا معهم او اجمعوا او اشغلكم
بن انعم عليكم

(٣٠) — يا احبابي : تعودوا فعل الجميل ولا تقابلوا
الاسوء بمثلها — والله يحب المحسنين

(٣١) — يا احبابي : الزموا صريح العبودية تكونوا
ربانين تقولون للشئ كن فيكون لأنكم اذا فراغتم من انفسكم
كنتم بربكم فيطيعكم كل شيء

(٣٢) — احبابي : اذا امتلأتم بمحبة الله فان الاشياء تجري
لكم مجرد ما تحبون حصول اي شيء

(٣٣) — احبابي : سيدكم يعاملكم بما تعاملونه به ، فان
ذكر تموه ذكركم ، و ان اشتقتם اليه اشتقوا اليكم ، و ان سارعتم في
رضاه سارع في رضاكم — فانظروا كيف تتضعون نفوسك عنده؟

(٣٤) — احبابي : اذا عزت عليكم نفوسك ولم تخالفوها
لم تدخلوا حضره سيدكم — فان موسى قال يارب كيف آتي اليك

قال : خل نفسك وتعال

(٣٥) — أحبابي : أموالكم وأولادكم نعمة من الله عليكم
ان لم تقطعوا بهم عن سيدكم فان تركتم سيدكم بهم كانوا
فتنةً وقطيعةً

(٤٦) — أحبابي : اذا صفت قلوبكم من محبة غير سيدكم
استرحموكماكم العمل القليل والا عشتم في عناء شديد

(٣٧) — احبابي : مادامت النفوس حية فالقلوب ميتة
فاحيوا قلوبكم بمحبت نفوسكم فان القلب بيت الرب سبحانه وتعالى

(٣٨) — أحبابي : اذا اردتم ان لا يعادكم أحد فلا
تراحموه على ما يحبه

(٣٩) — أحبابي : اذا اردتم ان لا تنزلوا عن مقامكم فلا
تدعوا لكم مقاماً ومن ادعى لنفسه مقاماً عليكم فسلوا الله ودعوه
ينظير عليكم فانكم بذلك تذوقون طعم الایمان ويملا الله
قلوبكم نوراً

(٤٠) — أحبابي : اذا تعدى عليكم أحد فاشهدوا ذلك
من الله وأنكم بافعالكم تستحقون ذلك ولا تنتصرو الانفسكم
ولا تدعوا على من اعتدى عليكم وكونوا من أهل السماح فقد

قال الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم : السماح رباح

(٤١) — أحبائي : أتركوا الرياء فإنه اشراك غير الله

في العمل وسيدكم أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل له عملاً
أشرك فيه غيره فإنه يرده عليه ويقول له : خذ أجراً لك ممن عملت له

(٤٢) — أحبائي : أعمالنا مشحونة بالتقسيط وعدم الأخلاص

فهي لا تصلح للحضررة المقدسة وكيف نرأي بما هو ناقص ؟

وانما نجهد في الرباء في فضل الله لعله يتقبل أعمالنا على ما فيها

(٤٣) — أحبائي : اهتمامكم بتطهير القلوب خير من اهتمامكم
بكثرة حفظ المسائل العلمية فإن الطهارة تفتح باب الملائكة

فتوا فيكم العلوم الصافية من كدورات النقوس والافكار

(٤٤) — أحبائي : اذا ذكرتم شيئاً من الاشياء فاذكروا

محاسنها وأعرضوا عن مساوئها فإن ذكر المساوى من المساوى

وتعتاده نفوسك فلا تقاد تصدق بأنه يوجد أحد الاولى مساوا

(٤٥) — أحبائي : أجسامكم مطايا وأرواحكم ركبان،

فاحذروا أن تسير بكم المطايا إلى ما يغضب سيدكم فإنها مانارت

الا بأرواحكم

(٤٦) — أحبائي : إنما البلاء هو الاعراض عن الله

والمرض هو مرض القلوب، فإذا رأيتم أهل البلاء فاسألو الله
العافية واسألو الله الشفاء

(٤٧) — أحبائي : الدنيا هي اعراض عن الله وموت
للقلوب، فمن تأسف على فواتها كان كمن تأسف على حياة
فاته ولم يتمكن من وضعها في جيده

(٤٨) — أحبائي : الاعراض عن الدنيا والاقبال على الله
تعالى مفتاح القلوب، فمن لم يكن عنده ذلك فقلبه مغلق لم يفتح

(٤٩) — أحبائي : الدنيا فتنه فمن فرح بها فقد فرح بما
يفتن قلبه ويبعده عن ربه

(٥٠) — أحبائي : اذا فتحتكم حواسكم الظاهرة انسدت
الباطنة فعميت الروح وكانت في ظلمة ، فاجهدوا في فتح العين
الباطنة التي تنظر الى الملائكة بعدم الاشتغال بالظاهرة في
عالم الملك

(٥١) — أحبائي : انما الناس أمواه مختلفة ، والمخالطة هي
اختلاط أرواحكم بتلك الآيات المختلفة وذلك يورث اعتلال
مزاجكم وأنحرافه ولا يكون لكم لون ثابت

(٥٢) — أحبائي : اذا ذقتم كل ما كان من المحبوب حلوا

فقد تبّعكم ، وان ذقتموه حلواً ومرأً كان ذلك نقصاً في محبتكم
لان رؤية المرأ من المحبوب اعتراض عليه، ومن كان كذلك رأاه
المحبوب غريباً ليس من أهله

(٥٣) — أحبائي : اذا أحيلتم اثنين فقد انقسم القلب
نصفين وكل نصف ينافى الآخر، والنزاع كدر، والكدر ينافي
صفاء الحبة، والمحبوب لا يألف الا الصفاء

(٥٤) — أحبائي : انما الانسان حيوان بجسمه ملك أو
شيطان بروحه ، فلينظر كل عاقل ماذا يرى وليختبر لنفسه
ما يحلو — ان كان يحب ان يكون هو أناً أو شيطاناً أو ملكاً
ظاهراً

(٥٥) — أحبائي : رأس مال الانسان من هذه الدار فمن
ضيع رأس ماله فهو من أين يرجع ؟

(٥٦) احبائي : انما الدنيا كسوق للتجارة فمن فاته السوق
فأين يليع بضاعته ؟

(٥٧) — احبائي : من حصل على شيء في هذه الدنيا عاش
فيه في الآخرة — فانظروا ما تعيشون فيه ان كان في رضا الله أو
غضبه ؟ والعياذ بالله

(٥٨) — احبابي : صفات الانسان ألباس لروحه فانظر واما اذا تلبسه أرواحكم ان كانت ثياباً طاهرةً نقيةً منيرة، أو
منتنة مظلة دنسة

(٥٩) — احبابي : اذا قيل لكم انني ثوب أحدكم عقرباً
فانه يبادر الى خلعها او تقطيعها ويقتل العقرب، وفي الشهوات
تلدغ قلوبنا ولا نبالي بها

(٦٠) — احبابي : انما القبر دائرة لكم، فاجتهدوا ان تكون
قبوركم مستنيرة واسعة، فاذا كان ذلك في دائرة تكتم الروحانية
ظهور في دائرة القبر المكانية

(٦١) — احبابي : اذا اعججتكم الاعمال الصالحة فانظر واهل
تجدون فيها الاخلاص ؟ فان كان فيها والا فلا تعبوا بها

(٦٢) — احبابي : انما الاعمال الظاهرة اشباع وانوارها
وأرواحها من القلوب، فان كان القلب يصاحب الاعمال الظاهرة
والا فهم لا روح فيها ولا نور

(٦٣) — احبابي : اذا سئمت نفوسكم الذل فقد عزمت
على الخروج من حضرة الله، فاعذر وادعوا ان تطردكم من الحضرة
المقدسة

(٦٤) — أحبابي : اذا اطہنت نفوسکم ربکم كان أمرکم
بأمره وأفعالکم باسمه فلا يخالفکم شیء بل يطیعکم كل شیء وان
تحدثت نفوسکم كان ذلك خلا في القلوب فلا يطیعکم شیء
من الا شیاء

(٦٥) — احبابي : اذا اردتم ان تسلکوا طريق التواضع
فاصبحوا اهله حتى تتمكنوا فيه وبعد ذلك لا بأس عليکم اذا
خالطتم غير اهله ومن صاحب غير اهله قبل التمكن فيه —
كان من خرج بفتیلة ضعیفة في ریح عاصف لاشك
انه يطفؤها

(٦٦) — احبابي : اذا تنفس الانسان في طاعة كان نفسه
نوراً، والنور تصبحه الملائكة، و اذا كان في معصية كان كل نفس
يتنفسه ظلمة والظلمة تصبحها الشياطين — وانوار الانسان
و ظلماته تكون حوله، فانظروا ماذا يحيط به — هل هو نور
وملائكة او ظلمة وشياطين ؟

(٦٧) — أحبابي : كما تحبون ان يعاملکم الناس فاعاملوه
ومالا تحبونه من الناس قلا تقلوه، وكل شیء تستحبون منه
وتعتذرون منه فاجتنبوه، فمن طلب من الناس أن يعاملوه بأحسن

مما يعاملهم به فهو ظالم ومن فعل مالا يحبه من الناس فقد
عرض نفسه للإهانة ومن فعل ما يعتذر منه ربما لم يوجد عذراً
أو أقام العذر ولم يقبل

(٦٨) — أحبائي : لا تجادوا الأجل اظهار الحق بل عليكم
ان تعلموا به وما عليكم ان يقبل منكم ، فان قبل فتبارك الله ، وان لم
يقبل فاما عليكم حسابهم

(٦٩) — أحبائي : اذا تعلقت قلوبكم بمولاكم كنتم في
حضرته ، فان تعلقت بغيره خرجت من الحضرة - فاحرصوا
على قلوبكم ان تتعلق بغير مولاكم لاجل ان تكون الحضرة
مسكنا لكم

(٧٠) — أحبائي : اذا وجدتم لذة الايمان فقدتم لذة محبة الدنيا ،
وحرام على كل قلب وجد لذة الدنيا ان يجد حلاوة الايمان

(٧١) — أحبائي : تواضعكم لربكم يظهر في ثيابكم لانها
صورة ما انتطبع في تقويسكم ، فالبسوا لباس المساكين فان
النفس تضطر الى التخلق بالمسكينة لانها كانت تخاف أن تظهر
بظاهر المساكين فاذا رأت انها ظهرت به تكرهه فاذا داومت
علي ذلك أفتته ورضيت به فكان لها خلقاً

(٧٢) — أحبابي : كونوا مساكين يعطف عليكم مولاكم
فانه سبحانه يستحق أن يرى مسكنيناً ويحرمه لأن خلقه الكرم
والشفقة والحنان

(٧٣) — أحبابي : ذنوبكم جنابة تمنع من دخول الحضرة
المقدسة فإذا ظهرتم بعاء الندم والتذمّل لسيديكم صفح عنكم
ورضى عليكم وفرح بكم ودعواكم إلى حضرته

(٧٤) — أحبابي : اذا أحييتم ما يحبه سيدكم، وكرهتم ما يكره
كان مرادكم مراده فلا يخطر لكم إلا ما أراده وكانت قلوبكم
مرأة يتجلّى فيها مراد سيدكم وظهرتم بصفاته فكنتم منه واليه

(٧٥) — أحبابي : اذا كانت اعمالكم جسمانيةً من جنس
هذا العالم فقد جسستم فيه، وإن كانت اعمالكم روحانيةً طارت
أرواحكم إلى الملائكة فتذمّلت بالفرح والسرور والطهارة
وشاهدت إلا نوار القدسية

(٧٦) — أحبابي : مادمت تنافسون غيركم وتزاحموهم
فأتم أرباب النفوس الحياة، وتنافسها هو لدغها في القلوب
ولكنكم لما وققتم في هذا العالم لم تمسوا بلدغ النفوس ولو نفذ

بصركم الى عالم الأرواح لشاهدم اللدغ محسوساً، وثواباً ملبوساً
(٧٧) — أحبائي : لا تنظروا الى حسن العبادة وانظروا
الى حسن الاخلاق فان الاخلاق صور لكم الروحانية والعبادة
صور لكم الظاهرة ، ومن امتلا قلبه بالنور سطع في عبادته
الظاهرة ، ومن تجسس قلبه بالآدنس أظلمت عبادته ولو باغت
من الحسن ما بلغت وكان كمن يلبس الثياب النقية على النجاسات
التي تضمخ بها جسمه

(٧٨) — أحبائي : كلام كانت نفوسكم حيةً أحسستم
عند الغضب بحر لهبها في صدوركم ، فاذا ماتت نفوسكم وصلتم
إلى حياة القلوب فتجسون ببرودة الرضا في صدوركم فتعيشون
في فرح وهناء

(٧٩) — أحبائي : كونوا كالروحانيين لا تعتمون أبداً
وافرحوا بسيدهم الأعلى يفرح بكم فان الفغم بقية عندكم صرفت
قلوبكم عن جمال سيدكم المحبوب

(٨٠) — أحبائي : سيدكم كريم شيمته الحياة فاذا ظنتم
بـ شيئاً يستحق أن يخيب ظنكم وقد دعاكم الى مائدة كرمه
وسمح لكم أن تظنوـا به ما شئتم وفتح لكم بابـه وقد نـزل اليـكم

ينتظر الفقير منكم . ليعطيه يده . أفيelic بكم ان تقفو اباباً
 المساكين تطلبون منهم الاحسان وهم لا يعلمون شيئاً وتررون
 على باب سيدكم وهو على الباب ينتظركم فتعرضون عنه ويناديكم
 أقبلوا على ياعبدي يا مساكين وأنا اقضى لكم حوالجكم فلا
 تكادون تصدقونه ، ويقول لكم الشيطان لا تذهبوا اليه فانه
 لا يعطيكم شيئاً وتصدقونه وتدخلون بيت الشيطان وتكونون
 معه حزيراً واحداً على سيدكم ، وتحذرون الشيطان حبيباً وتعادون
 سيدكم ابغاء مرضاة الشيطان ، ومع ذلك يرأف بكم سيدكم
 ولا ينتقم منكم ويمליךكم ويقول لكم ان عدم عدنا ، وزدنا
 في الكرم وجدنا

(٨١) — أحبائي : اذا ذقتم حلاوة محبة مولاكم عدكم
 في المحبوبين ويتقبل عليكم بوجهه ويلبسكم ثوب المحبة وتحذب
 اليكم الا روح وتحبكم القلوب ، وكل ما يفعله المحبوب محظوظ
 (٨٢) — أحبائي : اذا اردتم ان تكملوا غيركم قيل لكم
 ظهر لكم من اوصاف عالم النقوس الناقصة ما تضيق له صدوركم
 فتفسدون أكثر مما تصلحون . فان تكلتم ورأيتم احوال
 النقوس الناقصة لم تضيق صدوركم وسرتم بها في طريق التكميل

ومن جعل همه لوم الناقص كان كمن يوم الطفل الذى
لا يعقل شيئاً

(٨٣) — أحبابي : الرأفة والحنان من أخلاق سيدكم وهو
يحب أن تخلقوا بأخلاقه ، أفيقي بكم أن تخلقوا بغير أخلاقه
وتكونوا من أهل الحضرة ، وقد أقسم سيدكم القدوس ، أن
لا يدخل حضرته أرباب النفوس

(٨٤) — أحبابي : اذا تحملت نفوسكم بالرضا فقد دخلت
عالم الا نس والبهجة والسرور فترى كل شيء جيلاً وتطهر
من الكراهة فلا تجد لشيء ألمًا لأنها اذا نظرت لا يرى شيء
بعين الرضا لا ترى الا الرضا

(٨٥) — أحبابي : مادامت نفوسكم تسرح في الشهوات
فهي كالنساء العاهرات فهل يليق بالعادل أن يتزوج عاهرة
ويطعمها المزينة والحلوى ويطيعها فيما تأمره به من نكران
الجميل لسيده ويقطّعه لا جلها

(٨٦) — أحبابي : اذا كان الذى يشرب العلم نفوسكم
فلستم علماء لارجمن ، وانما انتم علماء لاشيطان ، واذا شربت
العلم او احکم وقلوبكم الظاهرة كنتم ائمة المهدى وأعلاماً نصبت

في الملائكة - تدعون عباد الرحمن إلى حضرته

(٨٧) - أحبائي: العلم هو أن تفهموا أمر سيدكم وتتسارعوا
إلى رضاه فكل من كان كذلك فهو عالم ، وأمام من أخذ
يسرد أوامر سيده ولم يفته سرها ولم يسارع إلى ربه فهو
بعيد عن سيده لم يدخل حضرته فكان لا بأساً ثوب العلماء
وهو شيطان ، فاحذروه فإنه يزخرف لكم طرق البعد والضلالة
ولا يرجح لكم على منازل المقربين

(٨٨) - أحبائي : اذا عرفتم سيدكم احييتموه ، وإذا
احييتموه لم تلتقطوا الى غيره بل كان التفاتكم الى الغير عذاباً
لا تطيقونه

(٨٩) - أحبائي : لا تدخلون مملكت السموات
حتى تولدوا من هذا العالم فإذا أفقتم في ظلة احشائه فانكم
لم تولدوا

(٩٠) - أحبائي : لن ينفع فيكم الروح حتى تستعدوا
له - فمن لم يكمل استعداد خلقه الروحاني لا يستحق تفتح
الروح الملائكي

(٩١) - أحبائي : طوبي لكم ان احترم اتفاسكم ولم

تنتصروا لها وتواضعتم وتحملتم الاذى والذل في سيدكم
(٩٢) — أحبائي : لا تهربوا من الناس وتطنعوا ان ذلك
هو الفرح بسيدمكم فانكم ما هربتم الا الى انقسمكم لما خفتم عليها
الاهانة - بل خالطوا الناس وتحملوا اذاهم تقوزوا بصفاء
قلوبكم فان الاذى له نار تذيب النفس وتخرج منها الكبراء
والجبروت

(٩٣) — أحبائي : أنوار الملائكة تونقد ، وسطعها
تتوهج ، والاملاك فيها تتردد ، وكلما وجدت مقبلًا على الله
عاشقًا بجماله تحفُّ به وترزقه وتقيم له الافراح في العلا فلو تلطقتهم
لزاجتهم في الملائكة

(٩٤) — أحبائي : ان وقفتم مع هذا العالم سددتم باب
الملائكة وان صر قدم نظركم عن هذا العالم رجعت ارواحكم
إلى عالمها الأعلى لأنها غريبة في هذا العالم وقد سبّتها الشياطين
وأسرتها ، فاذا تفككت قيودها طارت الى الملائكة
ال أعلى

(٩٥) — أحبائي : اذا أخذتم الحكمة من غير عمل لم
تدوقوا لذتها وكانت ميتة ، وروح الحكمة هو العمل بها

(٩٦) — أحبائي : اذا دفتم تقوسكم في أرض الذل نبت
نباتاً حسناً وأئمرت القرب من سيدكم

(٩٧) — أحبائي : اذا رأيتم الناس قد آذوكم واحتقروك
فافرحو واشهدوا ذلك تطهيراً لكم ولو لا أن سيدكم يحبكم
ما ابتلاكم فالاذى عنوان على اهتمامه بكم وتوجه عنايته
الىكم

(٩٨) — أحبائي : اذا أقبل عليكم الناس واعتقدوكم
كثرت شياطينكم لأن تقوسكم كلما عظمها الناس ومدحوها
ترى في نفسها أنها قد بلغت كل مقام وصفها الناس به أو تحب
المدح منهم والتعظيم لها لما فيه من علوها وتكره كل من
لا يرى لها هذه المقامات الرفيعة التي رآها لها من يعتقدها.
وكل ذلك يكون محفوفاً بشياطين تزييه للنفوس وقد كانت
في راحة منه قبل اقبال الناس عليها فمن لم يقدر على الوفاء بحقوق
الظهور فليهرب من مواطنه حتى يكون آمناً على نفسه
من غوايشه

(٩٩) — احبائي : انظروا الى الانسان عند ما يكون
طفل لا دعوى عنده ولا اعتراض له على ربه كيف حب

سيده فيه القلوب ؟ فاذا كبر وظهرت منه الدعوى وظن
نفسه حولاً وقوةً وتدبرأ زالت تلك المحبة من القلوب

(١٠٠) — احبابي : انظروا في انواع المخلوقات تجدوا

سيدكم يناديك في كل ذرة وكل بات وبر وبحرو حيوان وأرض
وسماء ونجوم ، ويقول لكم : اعرفوني في كل شيء وسبحونى

(١٠١) — احبابي : لا تظنوا أن الشمس والقمر والكواكب

هي التي تثيركم فليس نورها هو الذي ينير نفسه ولا بنور
مخلوق وراءه ، ولكن نور الحق هو الذي ينير الانوار ،
فسيدكم هو نور النور قبل الازمة والدهور

(١٠٢) — احبابي : لن يدخل احد مأكوت ربها حتى
يولد ولادةً روحانية ولا بد له من أب يلده وهو أستاذه
وأم هي نفسه ، ناذ استعدت النفس لقبول تأثير أبيه الروحاني
فيها ظهرت الروح بأحكامها واطلاقها

(١٠٣) — احبابي : من لم يتصل قابه بقلب أستاذه وإذا ناداه
اجابه وهو بعيد فليس هو من أولاد قلب ذلك الاستاذ بل
هو من أولاد كلامه

(١٠٤) — احبابي : اذا رزقتم اليقين في سيدكم واطمأنتم

بـه نفوسكم رزقـكم بـسبب و بلا سبـب ، و اـن و قـتهم مع الاـسبـاب
فـقد رـبطـتم اـنفسـكم بـحـلـها و ما دـمـتـم كـذـلـك فـأـتـم لا تـخـرـجـون
عـهـا و لا يـرـزـقـكم الاـ على يـدـ الاـسـبـاب

(١٠٥) — أـحـبـابـي : مـن طـال فـرـحـه بـغـير الله فـرـقـ الله
يـذـهـا بـغـتـةـ ، غـيرـةـ مـن الـحـقـ و عـقـابـاـ

(١٠٦) — أـحـبـابـي : مـن زـالت عنـه أـحـكـامـ بـشـرـيـتـه بـالـكـلـيـةـ
فـقد تـوـفـى مـن هـذـا الـعـالـمـ و التـحـقـ بـالـرـوـحـانـيـنـ و خـرـجـ عنـ
حـكـمـ الـإـنـسـانـ و حـيـنـئـذـ يـكـوـنـ طـعـامـهـ التـهـليلـ و شـرـابـهـ التـقـديـسـ
و التـحـمـيدـ

(١٠٧) — أـحـبـابـي : أـرـوـاحـكـ مـطـلـقـةـ لـا يـسـعـهـا هـذـا الـكـوـنـ
فـاـذـا قـيـدـتـهـا بـالـوـقـوفـ مـعـ الـكـوـنـ صـارـ سـجـنـاـ لـهـا

(١٠٨) — أـحـبـابـي : اـذـا بـدـتـ عـورـةـ مـن أـخـيـكـ فـاسـبـلـواـ
عـلـيـهـاـ ثـوـبـ السـتـرـ تـكـوـنـواـ كـرـمـاءـ فـلـيـسـ الـكـرـمـ قـاصـراـ عـلـىـ بـذـلـ
الـمـالـ بـلـ هـوـ فـيـ بـذـلـ الـمـرـوـءـاتـ أـعـظـمـ

(١٠٩) — أـحـبـابـي : اـذـا شـتـمـكـمـ كـمـ أـحـدـ فـامـدـحـوهـ تـسـدـوـ اـعـلـيـهـ
بـابـ الشـتـمـ و تـجـلـبـوهـ لـمـحـبةـ فـاـذـا قـاـبـلـتـمـ الشـرـ بـثـلـهـ تـكـوـنـونـ قدـ
فـتـحـتـمـ لـهـ بـابـ الزـيـادـةـ فـيـ الشـتـمـ و العـداـوةـ لـاـنـكـمـ نـازـلـتـمـوـهـ فـيـ مـيـدـاـنـهـ

ولا يحب أحد أن يكون مغلوباً

(١١٠) — أحبابي : اذا فتح لكم أحد باباً للشر فكونوا مغلوبيين — واذا كان الانسان كريماً مغلوباً كان خيراً له من ان يكون لئاماً غالباً

(١١١) — أحبابي : احذرو ان يحول لكم الغضب عن الحق فان من يقول الحق عند غضبه لا يندم عند زوال الغضب ويكون الخطأ بعيداً عنه لان نفسه لا تطغى فيتكلم جزاها

(١١٢) — أحبابي : اذا ملكتكم نفوسكم عند الغضب كنتم شجعان لا تقوى عليكم نفوسكم فاذا صادفكم اذى او اساءة امكنكم ان تصفحوا وتجاوزوا وتحسنوا

(١١٣) — أحبابي : اذا عاكم احد وقصكم ونسب لكم عيباً فلا تكدرروا قبل ان تفكروا هل فيكم شيء من العيوب التي ذكرها فان وجدتم فيها شيئاً من هذه العيوب علم انه صادق والعاقل لا يتقدر من الصدق واجتهدتم في التخلص عن العيوب وان لم تجدوا في أنفسكم شيئاً منها فاحمدو الله على انه قد عافكم من هذه العيوب وكونوا من اهل السماح الذين جعلهم الله رحمة في الارض

(١١٤) — أَحْبَابِي : إِذَا رَأَيْتُم مِنْ سَبَقْتُ عَلَيْهِ الشَّقاوَةَ
بِالوْقُوعِ فِي بَعْضِ الذَّنْوَبِ فَلَا تَرُوا أَنْقَسْكُمْ عَلَيْهِ وَانْظُرُوا إِلَيْهِ
بِعِينِ الظَّاهِرِ بِالنَّصِيحَةِ مَعَ التَّلْطُفِ وَحُسْنِ السِّيَاسَةِ ، وَبِعِينِ
الْبَاطِنِ بِالزَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ لَأَنَّ قُلُوبَ الْعِبَادِ فِي قَبْضَةِ سَيِّدِهِمْ —
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

(١١٥) — أَحْبَابِي : لَا تُنْطِقُوا بِالْعِلْمِ لِيُقَالَ أَنْكُمْ عُلَمَاءُ بِلِ
لَتَبَيِّنُوا الْحَقَّ فَإِنْ وَجَدْتُمْ مُحْتَاجًا فَتَصْدِّقُوا عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا
عَدَّكُمْ سَيِّدُكُمْ مِنَ الْبَخَلَاءِ وَهُوَ يُكَرِّهُ الْبَخِيلَ — وَإِنْ وَجَدْتُمْ
غَيْرَ مُحْتَاجٍ فَصُونُوا عَنْهِ الْعِلْمَ فَإِنْكُمْ إِذَا أَقْتَيْتُمُوهُ إِلَيْهِ أَهَانَهُ
(١١٦) — أَحْبَابِي : أَنُوَارُكُمُ الرُّوحَانِيَّةُ إِذَا قَوَيْتُ تَلْطِيفَ

بِهَا الْبَشَرِيَّةَ، وَلَا تَزَالُ إِلَى اَنُوَارِ الرُّوحَانِيَّةِ تَشْتَدُ وَالْبَشَرِيَّةُ تَتَلاشِي
حَتَّى تَكُونَ إِلَى اَنُوَارِ ظَاهِرَةِ وَالْبَشَرِيَّةِ تَغْيِيبُ فِيهَا ، وَحِينَئِذٍ
يَكُونُ إِلَّا نَسَانٌ مَعْدُودٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلَكُوتِ فِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى

(١١٧) — أَحْبَابِي : إِذَا أَطْعَمْتُمْ سَيِّدَكُمْ فَإِنَّهُ يَطْبِعُكُمْ —
وَكَيْفَ تَعْصُونَهُ وَتَطَابُونَ مِنْهُ أَنْ يَطْبِعَكُمْ؟ مَا هَذَا هُوَ إِلَّا نَصَافٌ !!
فَانْظُرُوا إِلَى تَنْزُلِ سَيِّدِكُمُ الْأَعْلَى ، وَإِنَّهُ جَعَلَ إِلَّا صَرْ يَنْكِمْ
وَيَنْهِ ، فَلَمْ تَرْضُوا بِالنَّصَافِ

(١١٨) — أحبابي : عاملوا الناس بالسماح واللين وسلامة
الصدر تكونوا مثل يعقوب النحل تجتمع حولكم القلوب
وتحبكم

(١١٩) — أحبابي : اذا رأيتم تقصيراً أو خطأً فروا
باللين والرأفة ، فان كلامكم يسرى الى اعماق القلوب ويشر
العمل به ، فان أغاظتم القول قامت النفوس تصادمكم
(١٢٠) — أحبابي : اذا أردتم ان يصل كلامكم الى القلوب
فتكلموا من قلوبكم ، و اذا أردتم ان يصل كلامكم الى النفوس
فتكلموا من نفوسكم ، و اذا قابلوكم أحد بنفسه فلا تقا بلوه بالنفس
يشتد النزاع بين النفسين ، ولكن قابلو النفس بقلوبكم فان
القلوب بردًا يرطب حرارة النفس فتخمد فاذا خمدت وصل
الكلام من قلوبكم الى قلب السامع لآن النفس التي كانت
حائلةً بين القلين قد زالت

(١٢١) — أحبابي : لا تسلكوا طريق الجدل فانه يورث
قلوبكم قسوة فاذا تكلم معكم أحد ووجدوه محقاً فسلموه
وان كنتم لا تعرفون فتعلموا منه ان كان عارفاً فان كان غير
عارف فعلمواه ان عرقهم بالرأفة واللين ان كان محتاجاً للتعریف

وَنَفْسَهُ مَطْمَئِنَةً سَاكِنَةً، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَسْكُنُوهُ إِنْ أَكْثَرُ
عَلَيْكُمْ فَاسْتَغْلُوا بِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَتَمْجِيدِهِ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ فِي حُضُورِهِ
وَتَبَاعِدُونَ عَنْ حُضُورِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَكُونُ حَاضِرًا فِي كُلِّ جَهَنَّمِ
(١٢٢) — أَحَبَّابِي فِي اللَّهِ: إِذَا كُنْتُمْ مُجْهَوْلِينَ فِي الْأَرْضِ
كُنْتُمْ مَعْرُوفِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِذَا كُنْتُمْ مَطْرُودِينَ فِي الْأَرْضِ
كُنْتُمْ مَقْبُولِينَ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِنْ كُنْتُمْ أَذْلَاءَ فِي الْأَرْضِ كُنْتُمْ
أَعْزَاءَ فِي الْمَلَكُوتِ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا يَعْتَدُونَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ كُنْتُمْ
مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فِي الْمَلَكُوتِ، فَاحْذِرُوا أَنْ تَكُونُوا
مَحْرُوفِينَ فِي الْأَرْضِ مُجْهَوْلِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، مَقْبُولِينَ فِي الْأَرْضِ
مَطْرُودِينَ فِي السَّمَاوَاتِ

(١٢٣) — أَحَبَّابِي: لَا تَخَافُوا مِنْ نُفُوسِ النَّاسِ أَنْ
تُؤَذِّيَكُمْ وَلَكِنْ خَافُوا مِنْ نُفُوسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَوْ بَلَغْتُمُ الْكَمالَ
لَمْ تُضِيقْ صُدُورَكُمْ بِالْأَذْى فَمَا أَتَيْهَا إِلَّا دُمْكَاهَا

(١٢٤) — أَحَبَّابِي: إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَعَامِلُوا بِالذِّلِّ فَلَا تَهْرُبُوا
مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِلْ خَالِطُوهُمْ أَحْيَانًاً فَإِنْ ذَلِكَ مِيزَانٌ تَعْرِفُونَ بِهِ
مَا تَفْصِلُ مِنْ نُفُوسِكُمْ وَمَا زَادَ فِيهَا، وَالنُّفُوسُ الَّتِي لَمْ تَطْمَئِنْ
إِذَا رَأَتُ الْمُتَكَبِّرِينَ ظَهِيرًا مَا هُوَ فِي قُرَارِهِ مِنَ الْكَبِيرِ فَإِذَا خَالَطُتُمْ

أَهْلُ النَّذْلِ وَالْتَّوَاضْعِمْ وَتَوَاضْعِمْ مَعْهُمْ لَمْ يَظْهُرْ مَا فِي نَفْوِكُمْ
 لَا نَكُمْ تَوَاضْعُونَ لَهُمْ جُزَاءً تَوَاضْعُهُمْ لَكُمْ وَلَا تَسْتَحِيُونَ
 مِنْ اظْهَارِ التَّوَاضْعِ يَلِيهِمْ لَا نَهُمْ أَهْلُهُ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَحِيُونَ مِنْ
 أَهْلِ الْكَبْرِ أَنْ يَرُوكُمْ مَتَوَاضْعِينَ لَا نَكُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ يَحْتَقِرُونَ كُمْ
 بِذَلِكَ وَلَا تَغْتَرُوا بِمَنْ يَحْتَجُ بِأَنَّ الْكَبْرَ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ صَدْقَةً فَإِنَّهُ
 قَوْلٌ حَقٌّ وَلَكِنْ لَمْ فَرَغْتِ نَفْسُهُ فَيَتَكَبَّرُ بِحَقٍّ لَا لَحْظَةً نَفْسُهُ
 وَيَكُونُ تَكْبِرُهُ لِقَصْدِ مَدَاؤَةِ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاةِ نَفْسِهِ عَلَيْهِ

(١٢٥) — أَحْبَابِي : لَا تَظْنُوا أَنَّ الْاِقْبَالَ عَلَى سَيِّدِكُمْ
 بِالْاِنْقِطَاعِ عَنِ الْخَلْقِ وَعَدْمِ السُّعْيِ عَلَى الرِّزْقِ وَإِنَّمَا هُوَ بِاطْمَئْنَانٍ
 قَلُوبِكُمْ وَسَكُونُهُمْ إِلَى سَيِّدِهِمْ فَإِذَا ثَبَتَ لَكُمْ ذَلِكَ خَفَالَطُوا
 الْخَلْقَ وَعَامِلُوهُمْ بِمَا يَعْمَلُهُمْ بِهِ مَوْلَاهُمْ، فَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ فَسَامِحُوهُ
 وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكُمْ فَاقْبِلُوهُ، وَمَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَأَفْكَافِئُوهُ،
 وَمَنْ كَانَ غَافِلًا فَذَكِّرُوهُ، وَمَنْ قَطَعَكُمْ فَصُلُوهُ، وَمَنْ حَرَمَكُمْ
 فَاعْطُوهُ، وَمَنْ ظَاهَرَكُمْ فَاعْفُوهُ عَنْهُ وَسَامِحُوهُ، وَانْظُرُوهُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ
 إِلَى رِضَا سَيِّدِكُمْ وَإِنَّ الْخَلْقَ عِيَالَهُ، وَإِنْ أَحْبَبْهُمْ إِلَيْهِ اتَّقْعِدُهُمْ لِعيَالَهُ،
 فَإِذَا كُنْتُمْ كَذَلِكَ فَأَنْتُمْ سَائِرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي
 الْاسْوَاقِ أَوْ فِي صَنَاعَتِكُمْ أَوْ بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ وَاقْرَبَكُمْ

(١٢٦) — احبابي : الارواح صفات روحانية، وكل صفة لها دائرة وكلها قویت صفة اتسعت دائرةها وظهر في هذه الدائرة ما اكتسبته الصفة باعمالكم ، وكلما كانت الصفة موافقة لمراد سيدكم اتصلت بالجنة وكلما كانت مخالفة اتصلت بالجحيم وكانت منه ، فاذا وصل الانسان الى الآخرة وزنت دوائره باعيانها فيعيش في الدار التي تتصل بالدوائر الغالية عليه

(١٢٧) — احبابي : اذا رأيتم قبول الغافلين لكم فاعملوا انكم مثهم ، فلولا أنهم وجدوا فيكم صفات تجمعكم بهم ما قبلوكم

(١٢٨) — احبابي : لا ينفعكم وجود من اطاع هواه عن اقبالكم على سيدكم ولا يصدكم عن السبيل ما يبديه من الجفاء والقسوة وقابلوا كل ما يصدر منه بسعة الصابر ومكارم الاخلاق ومن كملت نفسه واطمأنت يسمع غيره ولو كان ناقصاً وبذلك يدوم لكم فرحكم بسيدمكم

(١٢٩) — احبابي : اذا أردتم الوصول الى سيدكم فلا تنظروا سواه ومتى نظرتم سواه فاتهم مع سواه

(١٣٠) — احبابي : سفركم في العالم مسروركم على مواطنها

والطىٰ هو مروركم عليها في خطوة واحدة

(١٣١) — أحبابي : اذا رفعت اخوانكم الى ما لم يصلوا اليه فارفعوهم عن المقام الذي هم فيه قليلاً وأطعموا كل أحد على قدر معدته ، وسيراوا معه على قدر خطوه ، فان الحكيم من يغذى بصغار الحكمة قبل كبارها ، وكما أن الطعام الكثير يؤذى المعدة فكذلك كثیر الحكمة يؤذى من لا يحتمله

(١٣٢) — اعلموا يا أحبابي في الله : ان القطوع عن سيده مبتلى بأكبر الصائب ، فكيف يضحك وينشرح ولا يبكي على قطيعته ؟

(١٣٣) — أحبابي : اذا أراد الانسان ان يكون عظيماً فليفعل شيئاً عظيماً ، فان كان ذلك لسيده كان عظيماً عند سيده وان كان للناس كان عظيماً عنده

(١٣٤) — أحبابي : اذا صدقتم سيدكم جعل كل ما تقولونه حتاً

(١٣٥) — أحبابي : اذا وقفتم على باب سيدكم أشرف عليكم فاذا وجدكم صابرين على اهانة الخدام والذل لاجله جاء اليكم ووضع يده في ايديكم وبش في وجوهكم وأخذكم عنده

فصرت جسأده وكان جليسكم وكنت ندمأه وكان نديكم
 (١٣٦) — أحبابي : اذا وجدكم سيدكم امتلأتم بالمحبة
 ملاكم بأنواره القدسية

(١٣٧) — أحبابي : اذا عرفتم غير سيدكم لم يعرفكم سيدكم

(١٣٨) — أحبابي : اذا قال الناس أنا فقولوا باسم سيدى

(١٣٩) — أحبابي : اذا هربتم من سيدكم احتجتم الى غيره

(١٤٠) — أحبابي : اذا عرضتم على سيدكم امراً فلا

تحكمو عليه فانه ادرى بصلحتكم

(١٤١) — أحبابي : اذا تخليتم عن الباطل اتاكم الحق
 فامتلأتم به

(١٤٢) — أحبابي : ليس القرب الى سيدكم بالمكان وإنما
 هو بالقلب ، فاذا صفت قلوبكم وجدتم سيدكم

(١٤٣) — أحبابي : اذا لات أرواحكم لان كلامكم
 واذا حللت ارواحكم حلا كلامكم

(١٤٤) — أحبابي : اذا انعمت الروح في أنوار الملائكة
 طهرت من كدورات النفس وذهب الدعوى فظاهر
 الانكسار على الجسم

- (١٤٥) — أَحْبَابِي : لَا تَتَّهَقُوا بِالْأَنْكَسَارِ إِلَّا بِاتِّصَالِ
أَرْوَاحُكُمْ بِأَرْوَاحِ أَهْلِ الْأَنْكَسَارِ وَكُلُّ مَنْ بَدَا الْأَنْكَسَارِ
بِالْتَّقْرِيبِ مِنْهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْكَسَارِ
- (١٤٦) — أَحْبَابِي : الْحَكْمَةُ الْحَيَّةُ فَعَالَةٌ تَحْيِي الْأَرْوَاحَ الْمَيِّتَةَ
- (١٤٧) — أَحْبَابِي : لَا تَظْنُوا أَنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَمُوتُ فَإِنَّهَا
تَمُوتُ بِانْسلاخِهَا مِنْ نُورِ سِيدِهَا
- (١٤٨) — أَحْبَابِي : إِذَا كُنْتُمْ فِي الْحَيٍّ فَكُلُّ شَيْءٍ يُصْدَرُ
مِنْكُمْ حَيٌّ
- (١٤٩) — أَحْبَابِي : لَا تَجْعَلُوا هُكْمَ النُّطُقِ بِالْحَكْمَةِ مَادِمْتُمْ
لَمْ تَنْحِيُوا الْحَيَاةَ الرُّوحَانِيَّةَ فَإِذَا حَيَّتُمْ بِهَا كَانَ كُلُّ مَاصِدِرِ مِنْكُمْ حَكْمَةً
- (١٥٠) — أَحْبَابِي : مَنْ ظَهَرَتْ فِيهِ حَيَاةُ سِيدِهِ سَرَّتْ
مِنْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
- (١٥١) — أَحْبَابِي : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا فَلَا يُنْطَقُ إِلَّا بِكُلِّ
كَلَامٍ حَيٍّ
- (١٥٢) — أَحْبَابِي : إِذَا قَالَ النَّاسُ فَافْعَلُوا وَإِذَا غَفَلُوا افْتَفَكُرُوا
- (١٥٣) — أَحْبَابِي : إِذَا خَضَعْتُمْ لِسَيْدِكُمْ كَمْ بُجُورَ حُكْمِ فَانْفَارُوا
صُورَةُ خَضْوَعِكُمْ فِي صُفَحَاتِ قُلُوبِكُمْ

- (١٥٤) — أَحِبَّابِي : إِذَا لَمْ تَنْبَهُ قُلُوبُكُمْ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ
سِيدِكُمْ خَضُوعَكُمْ كَلَّا اعْرَاضَ عَنْ سِيدِكُمْ
- (١٥٥) — أَحِبَّابِي : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ طَرَدُوكُمْ فَاعْلَمُوا
أَنْ سِيدِكُمْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ عَنْهُ وَيَجْعَلَكُمْ لَهُ
- (١٥٦) — أَحِبَّابِي : إِذَا لَمْ تَلْقُوا مِنْ قَلْبِ حَيٍّ فَانْكِمْ
لَا تَدْخُلُونَ حَضْرَةَ الْحَيٍّ
- (١٥٧) — أَحِبَّابِي : اصْرَفُوا قُلُوبَكُمْ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ تَكُنْ
أَرْوَاحُكُمْ فِي السَّمَاءِ
- (١٥٨) — أَحِبَّابِي : الْأَشْوَاقُ أَجْنَحَةً تَطِيرُ بِهَا الْأَرْوَاحُ
إِلَى عَالَمِ الْمَكْوَتِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْنَحَةً فَكَيْفَ يَطِيرُ مِنْ
هَذَا الْعَالَمَ؟
- (١٥٩) — أَحِبَّابِي : الشَّوْقُ نَارٌ تَحْرُقُ مِنْ قُلُوبِكُمْ سَوْيًا
سِيدِكُمْ وَمُحِبِّيَّكُمْ، وَلَوْنٌ يَسْتَرُّ غَيْرَهُ مِنَ الْأَلْوَانِ
- (١٦٠) — أَحِبَّابِي : اجْتَهِدُوا إِنْ تَكُونُ الْحِكْمَةُ فِي
أَفْعَالِكُمْ وَإِنْ لَمْ تُنْطَقْ بِهَا أَسْتَكِمْ
- (١٦١) — أَحِبَّابِي : إِذَا نَظَرَ سِيدِكُمْ إِلَى قُلُوبِكُمْ فَانْهَا
لَا تَنْسَاهُ أَدَاءً

(١٦٢) — أحبابي : من امتلاً بسوء الظن فتمدا متلاً شرًا
ولا تدخل الانوار القدسية قلباً مليئاً شرًا

(١٦٣) — أحبابي : أنوار سيدكم الأزلية مقدّسة عن صفات
الاً كوان ، فاخربوا عنهم اشهاد وأنواره ظاهرة لا يحجبها شيء

(١٦٤) — أحبابي : اذا كانت أنوار سيدكم من جنس
صفات الاً كوان كانت الاً كوان تحجبها ولكنها لم تكن
من جنس صفات الاً كوان لم تصل صفات الاً كوان اليها ولم
ترزقها فلم تحجبها

(١٦٥) — أحبابي : اذا حلَّ النور في قلوبكم طرد كل
ما يدخل على القلب من هذا العالم الفاني

(١٦٦) — أحبابي : ان المحبة هي روح الشفقة والحنان
التي تربط ارواحكم بعضها فتفرح وتنال كل روح بما تفرح
وتنال به الروح الاخرى

(١٦٧) — أحبابي : لا تثبت لكم محبة سيدكم حتى تحبوا
عيده وتكرموه ولا تؤذوه

(١٦٨) — أحبابي : ان الخلق عيال الله فإذا اظهروا هم أو آذن لهم
ذهبوا اليه ي يكون ويشكونكم اليه فيغضب لا جلهم ويلتهم لهم

(١٦٩) — أحبائي : إن تقو سكم أكبر أعدائكم لأنها لا ترضي بخروجكم عن هذا العالم وبذلك لا تدخلون ملکوت ربكم ، وكيف يكرم العاقل أكبر أعدائه ؟ لاشك أنه يهلك

(١٧٠) — أحبائي : إذا تعدى عليكم أحد فلا تنتصروا لأن تقسمكم فازكم برأي وسمع من سيدكم فيسارع اليكم ويمد يده فيقبض على من تعددى عليكم ويضيق عليه ويلتقم منه

(١٧١) — أحبائي : إنما الانكسار تقحة من مواهب سيدكم عندما ينظر اليكم ، تنطبع في القلب وتصبّعه بصبغة سيده فلا يكون له لون آخر ، ومتي كان الانكسار يحضر ويغيب فاما هو من شهوات تقو سكم

(١٧٢) — أحبائي : انظروا كيف نزل سيدكم نفسه منزلة الفقير المسكين ؟ فيقول لعيده النبي " يوم الحساب : جمعت فلم تطعمني ومرضت فلم تدعني ، فيقول يا رب كيف تجوع وانت رب العالمين ؟ وكيف تمرض وانت رب العالمين ، فيقول له أما ان فلاناً الفقير قد جاء فلو أطعنته لوجدتني عنده ، أما ان فلاناً الفقير قد مرض فلو عدته لوجدتني عنده

(١٧٣) — أحبائي : إذا أحببتم ان لا يفعل سيدكم الا ما تريدونه فقد خرجم عن وصف العبيد فان العبيد لا يطلبون

من سيدهم ان يكون على مرادهم بل هم يكونون على مراده

(١٧٤) — أحبائي : انكم لا تتالمون من حكم سيدكم

الا لغيبة شهوات تقوسكم ، ولو فرغت شهواتكم لم تتالموا من

أحكام سيدكم

(١٧٥) — أحبائي : انكم اذا خزنتم الدنيا عندكم كنتم
كن يخزن في بيته عقارب وحيات ولا بد أن تلدغه يوماً

من الا يام عند ما تتمكن منه

(١٧٦) — أحبائي : اذا سمعتم سيدكم يناديكم ويطلب
منكم أن تنصروه فنصرته فانه يأتيكم وينصركم اذا سمع
صوتكم عند ما تدعونه لنصرةكم

(١٧٧) — أحبائي : لا تقولوا السيدكم افعل لنا فانه ناظر
اليكم وهو أعرف بصالحكم — واستغلوا بتسليمه وتنزيهه
وتحبيده ، وان كان ولا بد من الدعاء فليك دعاؤكم يشبهه
التسليح فلا يجعلوا قلوبكم تميل الى المطاء أكثر من المنع
واتركوا الا أمر لسيدكم فان له تدبيراً فوق تدبيركم

- (١٧٨) — أَحْبَابِي : إِذَا كُنْتُمْ عِيداً لِسَيِّدِكُمْ لَمْ تَرَاهُوهُ
فِي تَدْبِيرِ أُمُورِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَظٌ فِي شَيْءٍ سُوَى مَرَادِهِ
- (١٧٩) — أَحْبَابِي : إِذَا كُنْتُمْ لَا تَطْبِلُونَ شَيْئاً فَإِنَّكُمْ
لَا تَسْكُدُرُونَ مِنْ غَضْبٍ عَلَيْكُمْ أَوْ إِذَا كُمْ
- (١٨٠) — أَحْبَابِي : إِذَا اتَّقْتَمْتُمْ مِنْ أَسَاءِ الْيَكْمِ فَقَدْ
صَرَّتُمْ مِثْلَهِ لَا نَزَّكُمْ فَعْلَمْتُمْ مَعَهُ مَا أَسَاءَهُ وَتَبَرَّأْتُمْ مِنْ الْحَلْمِ
وَالْكَرْمِ وَالرَّضَا
- (١٨١) — أَحْبَابِي : إِذَا عَزَّزْتُمْ عَلَى الْذَهَابِ إِلَى سَيِّدِكُمْ
هَرَوْلَ الْيَكْمِ وَاسْتَهْبَلَكُمْ وَأَدْخَلَكُمْ دَارَهُ وَأَعْدَّكُمْ ضِيَافَتَهُ
وَأَمْرَ خَاصَّتَهُ بِخَدْمَتِكُمْ وَعَشَّمْتُمْ عَنْهُ فِي بَهْجَةٍ وَسُرُورٍ وَأَنْسٍ دَامَ
- (١٨٢) — أَحْبَابِي : كُمْ يَطْلَبُكُمْ سَيِّدُكُمْ وَتَهْبُونَ مِنْهُ وَيَدُ
الْيَكْمِ يَدُهُ بِالْطَاءِ فَلَا تَرْضُونَ أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهُ ، وَيَرْحِبُ بِكُمْ
وَتَعْرِضُونَ عَنْهُ ، وَيَلْأَطْفَكُمْ لِتَقْبِلُوا عَلَيْهِ فَتَرْكُونَهُ وَتَذَهَّبُونَ
إِلَى عَدُوِّهِ وَيَنْزَلُ الْيَكْمِ وَيَنْدِيكُمْ طَولَ الْأَيَّلِ لِيغْفِرَ لَكُمْ
وَيَقْضِيَ وَائِجَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَهَّبُونَ إِلَيْهِ وَتَكُونُونَ نَائِينَ
وَهُوَ يَسْعَى فِي مَصَالِحِكُمْ كَالْخَادِمِ وَتَنْكِرُونَ فَضْلَهِ وَيَجْاوزُ
كُمْ عَنْ هَفْوَاتِكُمْ فَتَهَادُونَ فِي الْأَسْاءَةِ — أَمَا آنَ لَكُمْ إِنْ

تستحيوا من سيدكم وتصطلحو معه فيفرح بكم ان جئتم اليه
ويensi لكم كل ما فعلتموه ولا يرضي أن يعاتبكم لئلا تستحيوا
منه فستكدرروا

(١٨٣) — أحبائي : اذا توجهت ارواحكم الى ربكم ،
أشرقت عليهما أنواره فكنتم ربانين ، و اذا توجهت ارواحكم
إلى الملاءة الاعلى بدت عليكم أنوار الملائكة ولم يبق الا
من يتوجه الى العالم السفلي فيتحقق بظلة الشياطين ومن لم
يتوجه الى عالم الانوار من أين تأتيه الانوار ؟

(١٨٤) — أحبائي : القلوب مفتوحة الى ربكم تشاهد
الانوار القدسية فإذا حللت فيها ظلة من أدناس الشهوات
حجبت عن الانوار وغرقت في ظلمات الشياطين

(١٨٥) — أحبائي : إنما كان خوفكم من المخاوفين لاجل
محبو باتكم التي فيها شهواتكم — فلو كنتم لا تحبون الا
سيدكم ما كنتم تخافون أحداً سواء

(١٨٦) — أحبائي : اذا هرب الناس منكم فاشهدوها
نفحة من ربكم وفرصة تتبعون فيها بمحالسة سيدكم

(١٨٧) — أحبائي : اذا وقفتم على باب سيدكم ولم يرق

لكم أو طردكم فابذلو نفوسكم بين يديه وتذلوا لعزته فقد يكون يحب أن يسمع صوت تذللكم بين يديه وينفرج بسماع أصواتكم، ولا تيأسوا فإن سيدكم كريم عطوف لا يخيب عبده مهما طرده أو حرمه ولو اطلعهم على حكمته في كل فعل من أفعاله لرأيتم أن سيدكم لا يفعل إلا حكمة تعود على العبد بالخير والأنوار والمهدى

(١٨٨) — أحبائي : من لم يسطع في قلبه نور من عند سيده يشوقه إليه لا ينفع فيه نصحكم ولو تكلمتموه بكل لسان ، فاختبروا أخاكم بان تدعوه إلى سيده فإن وجدتموه قد التهب شوقاً فذاك الذي سطع في قلبه النور ، والا فاستريحوا منه فإن دعوتكما له لا تقيد سوي ادباه

(١٨٩) — أحبائي : اذا كان القلب مقطوعاً عن سيده لا يسعد له دعاءه لأن دعاءه يكون مقطوعاً مثله — ولو عامله بعدله لفعل ذلك معه في صلاة وصيامه ، ولكننا نسأل الله الرحمة والشفقة والحنان

(١٩٠) — أحبائي : اذا التهبت نار الحب في الارواح هامت الى المحبوب ولا تقدر على الصبر عنه لحظة ، فلا تتبعوا

اتفسكم مع من ذكرتم له المحبوب ولم يد عليه المهيم والهتك
في المحبوب

(١٩١) — أحبائي : من كان في نفسه صغيراً كان عند الله
كبيراً، ومن كان في نفسه كبيراً كان عند الله صغيراً

(١٩٢) — أحبائي : كل صغير محبوب للقلوب ، ولذلك
قال بعضهم : إن الصغر جمال : فليجتهد الإنسان أن يكون
صغيراً حتى يكتسي حلة الجمال

(١٩٣) — أحبائي : اذا سكن النور في أرواحكم ظهر على
أستانكم في حلو كلامكم وتدوق القلوب له طعماً لذيداً تغدو
به فتحيا به بعد موتها

(١٩٤) — أحبائي : اذا آتاكم الله نوراً في قلوبكم واحببتم
اظهاره للناس فقد أردتم ان تهربوا قلوبكم من الانوار فيتفلت
النور من قلوبكم الى ظاهركم شيئاً فشيئاً حتى لا يكون في
قلوبكم نور بالكلية

(١٩٥) — أحبائي : من كان له كنز في باطنه من الانوار
وفتح الكنز وأظهر المال بين الناس واباحه لكل أحد فقد
تبعد كنزه وأصبح فقيراً من الانوار والبركات

(١٩٦) — أحبابي : من تقدست روحه بانوار سيده
لا يكون فيه شيء لغيره و تقدست أفعاله وأقواله واحواله فلا
يصدر منه إلا حق لأنّه صار حقاً

(١٩٧) — أحبابي : لا تستوي بشرتكم وروحانيتكم
ولا بد من غلبة احداها ، فاجتهدوا أن تكون روحانيتكم
هي الغالبة ، وكل ما يحتموه في الروحانية خير لكم من أن
ترجحوه في البشرية

(١٩٨) — أحبابي : جلوسكم بين يدي ربكم لحظة خير
لكم من حفظ كلام الأخلاق والنظر في الاوراق ، فان سيدكم
اذا أقبل عليكم في مجالسته أغناكم عن كل شيء وقام عنكم
في كل شيء

(١٩٩) — أحبابي : كل علم من تأمين العقول والافكار
لا يصح به نور وليس هو من عند ربكم بل هو من عند
تفوسكم ، ولا يكون ديناً لأنّه ليس لكم أن تشرعوا بعد
نبيككم صلى الله عليه وسلم

(٢٠٠) — أحبابي : اذا استغلتم بالعبادة حتى انخلتم

اجسامكم فان ذلك لا ينفيكم نوراً في قلوبكم تصلون به الى
سيديكم حتى تتصل ارواحكم بأرواح من وصلوا الى سيديهم
وكما أن النسل لا يحصل الا باتصال نسبة بين زوجين
فكذلك لا تصلون الى ربكم الا باتصالكم بمن وصل الى
ربكم — وكما أن الخير انما يختبر بوضع الخير فيه فكذلك
لاتأتي أنوار الملائكة في قلوبكم حتى يكون فيها خير من
نور الملائكة يلقىها أستاذكم في قلوبكم، ولا تشرق الانوار
اللهية عليكم حتى تسطع بارقة من قلب أستاذكم على قلوبكم
مشرقة بأنوار ربكم القدسية

(٢٠١) — أحبائي : اذا سرتم الى ربكم بما تحبه تفوسكم
فاخرجتم من تفوسكم بل يكون سيركم من شهواتكم ، فما
سرتم من تفوسكم الا اليها

(٢٠٢) — أحبائي : انما الجسم يؤدب الجسم ، والروح
يؤدب الروح ، والنفس تؤدب النفس ، فاطلبوا كل شيء من
بابه تصلوا الى مقصودكم

(٢٠٣) — أحبائي : الخير كله في التواضع ، والشر كله في
الكبر ، فمن فاز بالتواضع حاز خصال الخير كلها ومن تخلق

بالكبير امتلاً بخusal الشر كلها ، لأن التواضع والكبر من
أمهات الأخلاق ، وكما أن الأم تلد أولاداً فكذلك كل
صفة من صفات التواضع والكبر تلد بقية الأخلاق ، ولا يجل
ذلك ترى أطباء القلوب يصرفون همهم كلهم إلى محاربة الكبر
من القلوب وحلول التواضع مكانه ، ولا يتأنى ذلك إلا بهدم
ما بناه الإنسان لنفسه من المزلة في قلوب الأخلاق

(٢٠٤) — أحبابي : كلام رأيكم تقوسكم ممتنعين بالمال كل
اللذيدة والثياب الفاخرة والمنازل المشيدة ومحظطين بأهل
الغفلات فانهَا توهمكم بأنها تسير معكم في طريق الانكسار
حتى تصلوا إلى ربكم فإذا قنعتكم منها بذلك عشم ولا رأس مال
لكم إلا هذه الامانى فتعيشون مفلسين إلى الممات ، فإذا
أردتم أن تسيرا إلى سيدكم بالفعل فعليكم أن تخالفوا أنفسكم
في تجنبها بخلافها ومنعها لا هل الغفلة

(٢٠٥) — أحبابي : من فتح على نفسه بباب الاعتراض وسوء
الظن فقد فتح على نفسه بباب الشقاوة ، فإذا استمر على
فتح أبواب سوء الظن فقد استمر سيره في طريق الشقاوة
وربما واصل السير حتى يقع في الشقاوة الأبدية ، لأنه يترقب

فِي سُوءِ ظُنْهِ كَمَا يَتَرَقِّي غَيْرُهُ فِي الْخَيْرِ وَيَكُونُ ذَلِكَ صَفَةً لَازِمَةً
لَا تَفَارِقُهُ، وَإِذَا غَابَتْ يَحْنُ إِلَيْهَا، وَإِذَا حَضَرَتْ يَرْتَاحُ إِلَيْهَا
فَوَادِهِ وَتَكُونُ قَرْةُ عَيْنِهِ فِي سُوءِ الظُّنْ وَهَذَا يَكُونُ كَالْأَفْعَى
الَّتِي امْتَلَأَتْ بِالسُّمِّ لَا يَكَادُ يُسْلِمُ مِنْهَا مِنْ تَقْرِبِهِ مِنْهَا، وَإِنْ
خَبْثُهُ لَا يُشَدُّ مِنْ سُمِّ الْأَفْعَى، لَا إِنْ الْأَفْعَى رِبْعًا لَا تَضَرُّ فِي
حِيَاهَا إِلَّا أَفْرَادًا، وَهَذَا الَّذِي قَدْ تَسْمَمَ جَسْمَهُ بِالْجُبْتِ حَتَّى
مَلَأَهُ قَدْ يَضُرُّ بِكَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ جَمَاعَاتٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَخْرُبُ
بِيَوْتَانِهِ أَوْ بِلَدَانِهِ — نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

(٢٠٦) — أَجْبَابِي : لَا تَظْنُوا أَنَّكُمْ إِذَا هَذِبْتُ أَخْلَاقَكُمْ
وَتَكَلَّمْتُ بِالْعِدْلِ فِي أَخْلَاقِكُمْ تَصْلُونَ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِكُمْ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْفُوا عَلَى بَابِهِ وَتَطْهُرُوا قُلُوبَكُمْ وَأَسْتَكِمْ مِنْ
سُوَاهِ وَيَكُونُ سَيِّدُكُمْ نَصْبُ أَعْيُنِكُمْ كَمَا نَكُمْ بَيْنَ يَدِيهِ فِي كُلِّ
لحْظَةٍ، فَمَنْ ظَنَ ذَلِكَ فَقَدْ أَطْمَعَ نَفْسَهُ فِي الْحَالِ وَكَانَ مَثْلُهُ
كَمُثْلِ مَنْ يُولِي سَيِّدَهُ ظَهُورَهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ وَلَا يَخْطُرُ لَهُ عَلَى
بَالٍ وَيَقُولُ أَنْ سَيِّدِي إِذَا وَجَدَنِي كَامِلًاً يَأْتِي إِلَيَّ وَيَفِيضُ عَلَى
مِنْ نِعْمَهُ وَاحْسَانَهِ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ حَصْوَلَهُ، وَلَكِنْ
سَيِّدُكُمْ رِبُطُ الْمُسَبِّبَاتِ بِأَسْبَابِهَا فَكَمَا جَعَلَ السَّعْيَ سَبِيلًاً لِتَحْصِيلِ

الرزق الظاهري للاجسام فكذلك جعل تعرض القلوب اليه
سبباً لتحصيل الرزق الباطني ، ومن ترك السعي لتحصيل الرزق
وأراد أن يوا فيه الرزق من غير حركة فقد خالف سنة الله التي
وضع نظام الكون عليها وأساء الادب مع سيده وأغلق على
نفسه باب الفيض وكان كمن ترك السعي ونام وقال ان الطعام
يأتي الى من غير أن يحمله أحد ويدخل في وينزل الى جوف
هضوماً من غير مضغ ولا بلع ، وكل هدافيته ابطال الحركات
والاسباب ، ولا يطليه أهل الحكمة والادب مع سيدهم —
فدعائكم أن تسعوا في تجوهر تقويمكم وأروا حكم بذكر الله
وال تعرض لنفحاته ، فان ذلك يعينكم على صفاء أروا حكم وهو

سلم الوصول الى ربكم

(٢٠٧) — أحبابي : من نطق لسانه بالحكمة وسرحت
روحه في اودية الجحالة والغفلات ، كان كالشيطان الذي
يعظ الناس ويتكلم بالعلم

(٢٠٨) — أحبابي : من تيسر له ان ينفع أخاه ولم يفعل فقد
أعلن شقاوة نفسه وأخرج الله الشفاعة من قلبه واستحق سخط
سيده ولا يكون شفوقاً عليه ولا يرأف به اذا وقع في شدة

والراجمون يرجمون الرحمن — وقد قال الحبيب عليه السلام :
ارجموا من في الأرض يرجمكم من في السماء — وقد عرفنا
عليه صلوات الله : أن الرحمة لا تنزع إلا من شقي

(٢٠٩) — أحبائي : من اختاره سيدكم لقضاء حوائج
أخوانه والسعى في مصالحهم فقد نصبه سيده ظلاً له في أرضه
وجعله رحمة منشورة بين عباده وباباً من أبوابه وينظر إليه
سيده بالرحمة والشفقة والحنان ويرفع ذكره في السموات
ويذيع ذكره في الملائكة وتتردد عليه الملائكة ويكون الله
في عونه مadam في عون أخيه ويكون الله ولـه ويدافع عنه
ويذكر في الملا الـ على ويسوق إليه الـ رزاق لا جـلـ المـ تـرـدـ دـينـ
عليه من عـيـدهـ لأنـ يـتـهـ صـارـ يـتـاـ منـ بـيـوتـ سـيـدـهـ فـيـ عـيـشـ
ذلكـ العـبـدـ أـمـيرـاـ مـطـاعـاـ وـيـضـعـ اللهـ لـهـ القـبـولـ فـيـ الـأـرـضـ وـيـنـادـيـ
لـهـ فـيـ الـأـرـضـ اـنـ أـنـجـبـهـ فـيـ جـبـهـ النـاسـ وـيـسـمـعـونـ أـمـرـهـ — فـإـنـ
شـكـرـ اللهـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـةـ الـكـبـرـىـ أـدـامـ اللهـ عـلـىـ هـذـهـ المـنـ
كـلـهـاـ وـزـادـهـ مـنـ فـضـلـهـ وـكـرـمـهـ وـفـأـقـبـلـ اللهـ عـلـىـ هـجـلةـ ،ـ وـإـنـ اـعـتـرـاهـ
مـلـلـ وـضـيـجـرـ مـنـ حـوـائـجـ الـتـرـدـدـيـنـ عـلـىـ سـلـبـهـ اللهـ هـذـهـ النـعـمـ
كـلـهـاـ وـدـفـعـ عـنـهـ الـبـرـكـةـ وـسـلـبـهـ القـبـولـ وـالـجـمـالـ فـكـرـهـتـهـ الـقـلـوبـ

ونفرت منه وتخلى عنه سيده ولم يجعله ظلاً له ولم يعدَ بيته
 من بيوت سيده، وأهبط اسمه من الملائكة ونفيه سيده
 من عنايته ورحمته — فاجتهدوا يا أحبائي في شكر الله اذا نصبكم
 في أرضه لقضاء حوائج الخلق ما دام ذلك متيسراً لكم ولو
 كلفكم ذلك أن تتحملوا الذل بسببه — فمن سعي في قضاء
 حاجة أخيه ويسر الله قضاءها فقد فاز بأجرٍ من ربه ، ومن
 تحمل الذل والمشقة في السعي إليها ولم تقض ، فإن الله يضاعف
 له أجره جزاء السعي وجزاء رده خائباً — والله لا يضيع
 أجر المحسنين .

(٢١٠) — أحبائي : من أكل طعاماً حراماً امترجع ذلك
 الطعام بغضب الله وسخطه فينزل في الجوف مظلماً ويسرى في
 الدم واللحم والعظم والعروق ، ولا يزال الإنسان ياً كل حراماً
 حتى يحتل ظلةً وغضباً وسخطاً وتسقي روحه من هذه الظلة ،
 ومن كان حاله هكذا كيف تصدر منه طاعة؟ ولو صدرت
 وكانت صورةً لا روح فيها

(٢١١) — أحبائي : من عظم سيده عظم سيده ، ومن خدم
 سيده أمر سيده عيده بخدمته ، ومن أحب سيده أحبه سيده وأمر

عيده بمحبته ، ومن خاف من سيده أخاف سيده منه كل شىء ،
ومن لم يخف سيده أخافه من كل شىء ، ومن كان له سيده
كان له كل شىء ، ومن لم يكن له سيده لم ينفعه كل شىء ،
ومن ترك شيئاً لأجل سيده عوضه خيراً منه ، ومن كان
مع سيده كان سيده معه ، ومن أعرض عن سيده فقد أبعد نفسه
عن مائدة كرمه

(٢١٢) — أحبابي : لا تظنو ان أبواب السماء بعيدة عنكم
أو ان أبواب الجحيم غير معروفة لكم ، فان أبواب السماء
والجحيم ليست من خشب أو حديد ، وإنما هي الطاعات
والمعاصي التي تفعلونها ، فاذا تم تسiron في أبواب السماء ولا
تدرؤن ، على أن الحمارة التي يركبها أحدكم في قضاء حاجة أخيه
مثلاً تعرف أنها سائرة في باب من أبواب السماء ، وكذلك
تعرف أبواب الجحيم التي يسير فيها من ركبها في فعل معصية
تقضب ربه — فانظروا يا أحبابي في الله — هل أنتم في أبواب
السماء أو في أبواب الجحيم في كل فعل من أفعالكم ؟ وهل
تنامون في باب السماء أو في باب الجحيم ؟ وهل تستعون في
نهايكم الى باب الجنة أو الى باب الجحيم ؟ — الاهم وفتنا

لأبواب السماء ، يارب الارض والسماء ، انك رءوف رحيم
(٢١٣) — أحبابي : من أطاع سيده بين الناس وعصاه
في الخلوة كان مستهزئاً بسيده وكأنه لم يطعه بين الناس الا
حياة منهم وموافقتهم لهم بل ربما كان غير مصدق بسيده أو بأنه
مطلع عليه وأله يحاسبه على ما يصدر منه ، فما أعظمها مصيبة
في دينه ؟ ولا حول ولا قوة الا بالله

(٢١٤) — أحبابي : اذا كان العبد شاباً وعصى سيده فان
سيده يقول : ان الشباب شعبة من الجنون ولعل عبدي اذا
شاب يتوب ، فاذا شاب ولم يتوب لم يكن له عذر عند سيده
ولا يغتر بأنه قد شاب ، فكم من شيطان قد شاب في ضلاله
وبعده عن سيده !

(٢١٥) — أحبابي : أحبوا الله وهموا بجمال صفاته
واطربوا في ذكره وترنموا بأسمائه وسبحوا بحمده ، فاذا الشتد
هيامكم طابت أوقاتكم وفاح طيبكم وفرحتم بمحبيكم وصفت
أرواحكم وأشارت أسراركم واستنارت قلوبكم وبجورهت
 أجسامكم ، فاذا تهتكتم في محبوبكم فلا لوم عليكم فانه اذا غالب
الوجود على اهل الهوى والجوى فافتضحوا وتهتكوا فلا جناح

عليهم ولا ملام، وكل لوم على الحب حرام

(٢١٦) — أحبابي: لو كشف لكم الحبوب عن براقع
جماله لم ينتم غراماً وشتيقاً وهياماً، فكيف بكم اذا كشف لكم
عن بديع الجمال وتنعمت بطيب الوصال وسامركم الحبيب ونادمكم
في خلوة الانس والصفاحين لم يكن رقيب، فأقبلوا على الحبوب
فأنه جميل وحسن ظاهر وجماله باهر لا يحتاج الى سفر بعيد
وانما هو صفاء القلوب يوصل الى جمال الحبوب

(٢١٧) — أحبابي: هياً بنا الى حضرة الحبيب تجدوا
هناك الانس والرضا والبهجة والصفا والسرور والوفا —
يكفيكم يا أيها الاحباب قعوداً عن الاقبال على الحبوب،
يكفيكم من غيره الكدر والغم والهموم، فاذا أقبلتم
على محبوبكم اراح ذؤادكم وأذهبوا كداركم وتحمّل عنكم همومكم
وكفاكم كل ما ترثون به وأفاض عليكم من احسانه وجزيل
مواهبه وامتنانه وعشتم في حظيرته فرحين بما آتاكم الحبوب،
وكتبكم في ندمائه وفزتم بمحالسته مع من أنعم الله عايهم من
الاحباب في حضرة الحبوب

(٢١٨) — أحبابي: اذا جالست الناس ورأيتهم قد خاضوا

في الغفلات، فأحرضوا على قلوبكم وأحضر وامع سيدكم في حضرته
ولا تغلو عنده، فان من ذكر سيده عند أهل الغفلات
وأصحاب القلوب الآية أحيا الله قلبه حين تموت القلوب وكان
سراجاً في ظلة الغافلين وباباً من أبواب رحمته تنشر منه
على الغافلين

(٢١٩) — أحبائي : لا يأنس الإنسان بغير سيده إلا
لسقوطه من عين مولاه وأنه ملوث لا يصلح للحضور المقدسة،
وذلك دليل على أنه قد حل في حضرة الشيطان وطرد من
حضورة الله تعالى

(٢٢٠) — أحبائي : أنتم على باب الابدية وكل يوم
تشاهدون الداخلين اليها ، فودعوا الاهل والاحباب وتأهبو
للدخول الى الابدية واستصحبوا الزاد والمطابا والدليل فإنه
سفر طويل لا تعودون منه وليس له نهاية

(٢٢١) — يا أحبائي : أنواركم الروحانية هي لباس أرواحكم
في هذا الدار ، ولكنكم لا ترون هذه الانوار لاشتغالكم
بالدنيا ، فإذا رحتم الى الدار الباقيه ظهرت أنواركم فشاهدوها
بأيصالكم فلا تسيرون قدماً الاً في هذه الانوار ، ومن لم يكن

له نور سار في ظلمته ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور
(٢٢٢) — أَحْبَابِي : مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ وَتَرَكَهَا وَلَمْ يَزْرِعْهَا
نَدَمَ عَلَى تَفْرِيَطِهِ عِنْدَ مَا يَرَى غَيْرَهُ يَحْصِدُ زَرْعَهُ وَعَاشَ حَسْرَةً
وَلَكِنْ هِبَّاتٌ أَنْ يَنْفَعَهُ النَّدَمُ ، وَجُزَاءُ مِنْ يَسُوفَ فِي
الْأَعْمَالِ أَنْ يَحْرُمَ التَّمْرَةَ الَّتِي يَجْنِيْهَا مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي عَمَلِهِ

(٢٢٣) — أَحْبَابِي : هَلْ يَحْوِزُكُمْ يَاعِيدُ الْخَيْرِ أَنْ تَسْخُطُوا
سَيِّدَكُمْ وَتَرْضُوا عِبِيدَهُ ؟ مَا هَذَا كَانَ يَرْجِي مِنْكُمْ جَزَاءُ حَنَانَهُ
عَلَيْكُمْ وَرَأْفَتَهُ بِكُمْ ! هَلْ يَطَوِّعُكُمْ قَابِكُمْ أَنْ تَبِعُوهُ رَضَاهُ وَتَشْتَرُوا
بِهِ رَضَا عَبْدِ عَاصٍ لِسَيِّدِكُمْ ؟ وَهَلْ هَذَا هُوَ فَعْلُ أَهْلِ الْمَرْوَعَاتِ ؟

(٢٢٤) — أَحْبَابِي : مَنْ أَصْنَى إِلَى الْحَكْمَةِ الْفَائِضَةِ مِنْ
أَنوارِ الْمَلْكُوتِ وَأَبْدَى سَروراً وَابْتَهاجاً وَأَظْهَرَ حُبَّ سَيِّدِهِ
وَهَامَ بِهِ وَلَمْ تَجِدوا عَلَيْهِ عَلَامَةً تَدْلِيْلَةً عَلَى نَفْوِ ذَهَنِهِ إِلَى الْأَنوارِ فِي
قَلْبِهِ وَتَعْشِيقَهَا بِرُوحِهِ وَلَمْ يَرْجِلْ بِسَرِّهِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى
مَلْكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ مِيتُ الْقَلْبِ
وَأَنَّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ كَانَ شَهْوَةً مِنْ شَهْوَاتِ النُّفُوسِ وَمُوافِقةً
لِأَصْحَابِهِ ، أَوْ لَا نَهُ يَطْرُبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْمَعْانِي وَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ
وَلَا حَظٌ فِي ذُوقِهَا بِقَلْبِهِ وَحَرَمَهُ اللَّهُ مِنِ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَتِهِ

وكان معدوداً من أهل النفاق لأنه أظهر خلاف ما يضره ،
وكان حظه من الله لسانه ، وقلبه محروم من لذة الاقبال على
سيده ، فاحذروا يا أحبائي أن يطردكم الشيطان عن حضرة
سيدكم فانه يتذكركم على الباب وكل من خرج منكم وأطاعه
صرفه في هواه وقبله بين عينيه وقال له أنت قرة عيني ! فلا
حول ولا قوة إلا بالله

(٢٢٥) — أحبائي : من اشتغل بسيده كان سيده معه ،
ومن أفنى عمره في معرفة أحكامه فقد حجب عن سيده
بأحكامه ، وحسنات الإبرار سبات عند المقربين

(٢٢٦) — أحبائي : ويل من كثرة ضحكه والموت يطلبه
وقد نسجت أكفانه وهو لا يدرى — ويل من أغتر بأمهال
الله وتعادى في عصيانه وظلمه وقد يأخذه سيده بفترة فاذا قبض
على خناقه لم يفلته — ويل من ركن الى الدنيا وشرب سمهما
في الدسم ولم يدرأن جبها رأس كل خطيئة — ويل من يفعل
المعاصي وهي تعد عليه واحدة واحدة — ويل من أغضب
سيده وهو يعلم أنه شديد البطش لا يفوته هارب

(٢٢٧) — أحبائي : هنيئا لكم اذا أقبلتم على سيدكم وفزتم

برضاه وخلع عليكم خلم القبول وأدخلكم في أحبابه وندمائه .
هنيئاً لكم اذا هم في محبته وتواجدهم بذكره وتمايلهم طرباقي
حضرته والتهيم شوقاً الى جماله البديع

(٢٢٨) — أحبابي : اعلموا أن الإنسان هو الروح ، وإنما
الجسم مركبه ، فالأخوة الحقيقة أخوة الأرواح ، ولا تحصل
المؤاخاة بين الاثنين إلا على رابطة محبوبة لها تكون وصلة
بين القلين ، وكلما كانت الوصلة لسيديكم أشراق النور في
القابين من سيدكم لأن الوصلة له وهو سبحانه عند ما هو له ،
ولا يزال نور القلين يزداد اشراقة حتى يرفعها إلى سيدها
فيكونان له وينجيان عما هو لها

(٢٢٩) — أحبابي : لما كانت الأرواح لا يأخذها طول
ولا عرض ولا عمق وليس لها حصر لم يكن لها حد ولا
جهة ، فإذا أحببت روحأ أخرى كان جبها لها اتحادها بها من
غير امتزاج ولا حلول ولا اتحاد ، لأن ذلك كله من شأن
الاجسام ، فاحذروا أن تحب أرواحكم أرواح أعداء الله فإنها
تكون هي هي

(٢٣٠) — أحبابي : اذا رضى عنكم سيدكم فكل ما يصادفكم

من المؤلمات يكون جمالاً ولذيناً لا نهوارد من حبيبي
ولا يرى الحب من حبيبه الا جمالاً

(٢٣١) — أحبابي : اذا طلبتم رضا سيدكم فتضطروا على
موائد أهل الرضا فلعل سيدهم الذي رضى عنهم اذا اطلع
عليهم برضاه يجدكم بين الذين رضى عنهم فيستحبى أن يطرد من
حل بساحتهم — ولا جل عين ألف عين تكرم

(٢٣٢) — أحبابي : أهل الرضا لا يظهر جوهرهم اذا
صادفهم ما فيه حظوظ أنفسهم ، وإنما يظهر رضاه اذا صبَّ
عليهم المحبوب بلاءه صباً فيتلقونه بالرضا ويقولون أهلاً وسهلاً
بهديه المحبوب وقرة العيون

وفي حالة السخط لافي الرضا * يلوح الحب من البعض

(٢٣٣) — أحبابي : كل من كان لشيء من الدنيا في ذا به
 منزلة ومحبة فليس هو من أهل الرضا لانه يتالم ويتكدر عند
زوال ذلك الشيء ، وإنما علامه أهل الرضا أن لا يكون لشيء
من الدنيا عندهم خطر ، فلا يبالون بيقائه ولا ذهابه ، فأهل
الرضا فرحون مستبشرون يهيمون وينغون ويتهمون بمحبوبهم
والبلاء يتسلط عليهم ، فلا تلتفت قلوبهم عن محبوهم لأن

لذة الحببة تصر فهم عن سوى المحبوب
فلو قطعتني في الحب ارْبَأْ
لَا سكن وَادَ إلى سواكَا
ولو انى استطعت غمضت طرفى
فلم أنظر به حتى أرَاكَا

(٢٣٤) — أحبابي : الشرائع كلها مجموعه في — النهي عما ينافيها — والامر بما يرضاه ويقرب اليه — فكل ما يقربك اليه طاعة — وكل ما ينافيها معصية — ولما كان وضع شرع لكل فرد خارجاً عن الحصر ويتعدى على الخلق تمييزه — كان التشريع بحسب الوسط العرف — فكل ما ظهر سر التشريع فيه ندور فيه مع حكمه التشريع ، والا كان الا سلم لنا وقوفنا مع الوارد من غير تأويل ولا توجيه — ولذلك قالوا : كل ما ذكرك ربك وأخذ قلبك اليه فهو ذكر

(٢٣٥) — أحبابي : إنما خوفكم من شهادة العدو محبة له لأنكم تحبون أن يراكم في حالة تعتقدون أنتم وهو أنها جميلة لا في حالة مكرروهه — فقد اتفقتم معه على استحسان

الأشياء الجميلة واستقباح الأشياء المكرورة، وهذا هو الرابط
التي تربط قلوبكم بقلبيه ، لأنكم أحبابي ما أحبه ، وكرهتم ما
كرهه — ومحب الحبيب . حبيب — وعدو العدو
حبيب — فاحذروا أن تحبوا ما أحبه عدوكم ، أو تكرهوا
ما كرهه ، وخالفوه فيما يستحسن ويسقط به — بل كانوا
يعكس حاله فانكم لا تخشون أحداً ولا تخافونه ولا يجد له
باباً يدخله ليكدركم — وبذلك تعيشون في فرح دائم
(٢٣٦) — أحبابي : اذا لم تطمئن نفوسكم ولم يكن هو اها
فيما يحبه حبيبها — انكرت الحبيب عند وجود الرقيب —
وربما تبرأت من الحبيب ، ارضاء للرقيب ، وحرصاً على مقامها ،
وخوفاً من شماتته واحتقاره لها — وأقل ما يحصل عند وجود
الرقيب أن الحب لا يفرح بالحبيب الا اذا كان يروق
للرقيب — وأقل كدر يحصل عند الحب ، أن يصير يتذكر
عند وجود الرقيب : هل في المحبوب محسن ترضى الرقيب ؟
(٢٣٧) — أحبابي : اذا رأيتم من رد عليكم كلامكم وكذبكم
فلا تجادلوه فانكم ان اختمتومه اورثه حقداً وعداوة يكيد لكم
بس بها — وقد يكابركم ولا يذعن لالحق وان كان ظاهراً —

وان أخْفِمُكُم بالنَّفَرِ فِي إِهَاكِكُمْ وَقَد يَسْلُكُ مُسْلَكَ الْتَّهْكِمِ وَالْأَزْدَرَاءِ
وَيُعَرِّضُ عَنِ الْحَقِّ بِالْكَلِيلَةِ — فَأَعْرَضُوا عَنْ جَدَالِ مِنْ
جَادَلَكُمْ — وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُفِيدَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ وَدُعْوَهُ يُظَهِّرَ
عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَتِيمُ لَهُ مَقْصِدٌ ، بَلْ يُفَضِّلُهُ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ
وَيُظَهِّرُكُمْ عَلَيْهِ

(٢٣٨) — أَحْبَابِي : إِنَّمَا الْجَدَلُ رُوحٌ شَيْطَانِي ، فَهُنَّ امْتَلَأُ
بِالْجَدَلِ فَقَدْ سَرَّتْ رُوحُ الشَّيْطَانِ فِي كُلِّيَّتِهِ حَتَّى مَلَأَتْهُ — لَأَنَّهُ
لَا يَخْلُو مِنْ رُؤْيَا نُفُوسِكُمْ عَلَى مَنْ تَجَادِلُونَهُ ، وَإِنَّكُمْ تَحْقِدُونَ
عَلَيْهِ أَوْ تَحْسِدُونَهُ ، أَوْ تَتَوَقَّعُونَ لَهُ زَلَةً تَظَاهِرُ فِي كَلَامِهِ ، أَوْ
تَفَضِّلُوهُ بَيْنَ النَّاسِ — فَعَلَيْكُمْ بِتَرْكِ الْجَدَلِ تَعْلِيَةً قَلُوبَكُمْ نُورًاً،
وَيَنْبَغِي لِكُمْ سَيِّدُكُمْ يَيْتَأْفِي جَوَارِهِ

(٢٣٩) — أَحْبَابِي : لَيْسَتِ الْفَتْوَةُ أَنْ تَعْفُوا عَنْ ظُلْمِكُمْ
وَإِنَّمَا هِيَ أَنْ تَحْسِنُوا إِلَيْهِ وَتَشْفِعُوا إِلَيْهِ عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ، إِنْ كَانَ لِكُمْ
مَنْزِلَةٌ عِنْدَهُ .

(٢٤٠) — أَحْبَابِي : لَا تَجْعَلُوا هَمَكُمْ طَالِبَ شَهْوَاتِكُمْ مِنْ
الْحَبِيبِ فَإِنْ ذَلِكَ يُحِبِّيكُمْ عَنِ جَمَالِ ذَاتِهِ — وَلَكِنْ اطْلُبُوا
الْحَبِيبَ فَإِذَا تَعْتَمَ بِهِ فَلَا يَهْمِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَاكُمْ أَوْ

منعكم ما تجبون

(٢٤١) — أحبائي : اذا أحبتكم سيدكم ، رضيتم عنـه —
فـاذا ابتلاكم تلذـتم بـيلـاه وـتلقيـتموه بالـرضا ، فيـستـغـيـثـ البـلـاه
من بـرـدـ الرـضا وـحـيـئـذـ يـكـونـ البـلـاهـ جـنـةـ وـنـعـيـاـ

(٢٤٢) — أحبائي : الاـبـتـلـاهـ يـكـونـ فـيـماـ تـجـبـونـ ، فـاـذاـ اـبـتـلـاهـ
سـيـدـكـمـ فـاـنـاـ أـحـبـ أـنـ يـطـهـرـكـمـ ، وـيـخـرـجـ مـنـ قـلـوبـكـمـ كـلـ مـحـبـوبـ سـوـاهـ ،
وـيـحـولـ يـاـنـكـمـ وـبـيـنـ غـيرـهـ فـتـكـوـنـوـنـ لـهـ وـيـكـوـنـ لـكـمـ فـلـوـ كـنـتـمـ
لـاـتـجـبـونـ غـيرـهـ مـاـ أـحـسـتـمـ بـأـلـمـ الـبـلـاهـ ، فـلـوـلاـ الاـبـتـلـاهـ لـبـقـيـتـ
قلـوبـكـمـ مـشـحـوـنـةـ بـحـبـةـ غـيرـ سـيـدـكـمـ ، وـهـوـ شـرـاـكـ عـظـيمـ فـيـ مـحـبـتـهـ ،
لـاـنـهـ لـاـيـحـبـ اـنـ يـذـكـرـ فـيـ قـلـبـ حلـ فـيـهـ سـوـاهـ — وـأـسـرـارـ

الـهـ الـمـصـوـنـةـ ، لـاـ تـبـدـوـ القـلـوبـ بـشـهـودـ الغـيرـ مـفـتوـنـةـ

(٢٤٣) — أـحـبـاـيـ : اـذـاـ طـلـبـتـمـ نـهاـيـةـ الشـىـءـ فـيـ بـداـيـتـهـ ،
كـنـتـمـ كـمـ أـرـادـ أـنـ يـصـعـدـاـلـىـ السـمـاءـ مـنـ غـيرـ درـجـ — وـلـكـنـ
سـيـرـوـاـفـ طـابـ الشـىـءـ بـقـدـرـ خـطـوـاـنـكـمـ تـصـلـوـاـ إـلـىـ مـقـصـدـكـمـ

(٢٤٤) — أـحـبـاـيـ : اـذـاـ تـكـرـرـ فـعـلـ الشـىـءـ مـنـكـمـ صـارـ عـادـةـ ،
وـالـنـفـسـ تـأـلـفـ مـاـعـتـادـتـهـ ، وـتـحـبـهـ وـتـتـأـكـدـ مـحـبـتـهـ بـقـدـرـ تـكـرـارـهـ ،
وـلـاـيـزالـ يـتـكـرـرـ حـتـىـ يـصـيرـ طـبـعاـ لـهـ لـاـتـصـبـرـعـهـ ، وـحـيـئـذـ

يكون تركه من أصعب الأمور ، ولا تستطيعه النفس ، وتألم له أثماً شديدة . فاجتهدوا أن يجعلوا الأقبال على سيدكم طبعاً لكم ، تخونون إليه ، ولا تقدرون على الصبر عنه

(٢٤٥) — أحبائي : كل علم ينزل معكم قبوركم ، فهو العلم الذي يصاحبكم في الابدية ، وتسيرون به هناك ، وما عدا ذلك فهي علوم الدنيا ، وتركوها اذا خرجتم من الدنيا ، فلا تغتروا بها ، فانها تقطعكم عن ربكم

(٢٤٦) — أحبائي : انما التصديق في قلوبكم قوة روحانية ينفع لها الكون . وأصغر خاطر يمنع نفوذه . فعليكم بقوة التصديق . تكن الاشياء باشارتكم

(٢٤٧) — أحبائي : اذا جمعتم قلوبكم على شيء واحد ، فرغتم من سواد ، فتشهدون الانوار المتصلة بذلك الشيء . فان كان استغرافكم في صانع الشيء ظهر لكم الوجه الالهي الذي قام به ذلك الشيء ، فان كانت وجرتكم الى حظ نفساني حال جمع همتكم في ذلك الشيء ، شاهدتم ظلة عالم الانوار السفلية . فعليكم بجمع همتكم ابتغاء رضا سيدكم ، تصلوا الى السعادة الكبرى

(٢٤٨) — أَحْبَابِي : دُوَائِرُ أَرْوَاحِكُمْ هِيَ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا
فِي الْأَبْدِيَّةِ ، وَغَذَائِكُمْ مَا هُوَ فِي أَرْوَاحِكُمْ ، فَاحذِرُوا إِنْ تَضَعُوا
فِي أَرْوَاحِكُمْ ظُلْمَةً — فَإِنْ كُمْ تَغْذَوْنَ بِهَا وَاحْرِصُوا عَلَى إِنْ
يَكُونَ فِيهَا نُورٌ ، لَتَغْذَوَا بِالاَنوارِ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينَ

(٢٤٩) — أَحْبَابِي : مِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَصَلَّ بِالْمَلَكُوتِ ، فَلَيَفْعُلْ
كَفْعَلَ أَهْلِهِ ، مِنَ الطَّهَارَةِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ ، فَإِذَا اتَّصَفَ
بِصَفَاتِهِمْ ، كَانَ مِنْهُمْ

(٢٥٠) — أَحْبَابِي : الْحَكْمَةُ الْأَلْهَمِيَّةُ ، لَا تَأْتِي بِالْأَفْكَارِ
الْدِنيَّيَّةِ ، بَلْ بِالتَّوْجِهِ إِلَى الْحُضْرَةِ الْقَدِيسَيَّةِ ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ
الْحُضْرَةِ تَفَجَّرُتْ مِنْ قُلُوبِكُمْ يَنَايِعُ الْحَكْمَةِ

(٢٥١) — أَحْبَابِي : إِذَا هَمْتَلَّ إِلَيْهِ الْأَنَاءُ لَمْ يَظْهُرْ لَهُ صَوْتٌ —
وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأْتُمْ لَمْ تَظْهُرْ مِنْكُمُ الدَّعَاوَى الْكَثِيرَةِ

(٢٥٢) — أَحْبَابِي : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَأْبٌ رُوْحَانِيٌّ تَخَافُونَهُ
وَتَحْبُونَهُ وَتَنْقَادُونَ لِأَرَادَتِهِ اضْطَرَازًا لَا اخْتِيَارًا — لَا تَذَوَّقُونَ
لَذَّةَ الْأَيْمَانِ ، وَلَا تَدْخُلُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

(٢٥٣) — أَحْبَابِي : إِنَّمَا الْأَبَ الرُّوْحَانِيَّ مِنْ انْقَادَتِ
أَرْوَاحِكُمْ لِرُوحِهِ ، فَلَا تَرِيدُونَ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ ، وَلَا تَكْرَهُونَ

الا ما يكرهه ، ف تكون اشارته حكما ، وارادته حتما ، فمن
 ادعى ان له أباً روحانياً ولم يكن كذلك ، كان كاذباً
 (٢٥٤) — اعلموا يا أحبابي : أن الإنسان لا يأتي الى هذا
 العالم الا من أب وأم — فيكون من الآب وضع البذر
 وي تكون الطفل في ارض أمه ، وتنفح الروح في الجسم
 بعد عام تصويره ، واستواء خلقه ، تختار وحانياً ، من تفصيل
 اجمال روح ايه ، وروح أمه — لأنها بجتماع الجسمين ،
 يظهر مزاج جساني ، يؤلف من مادتهما ، وباجتماع الروحين ،
 يظهر مزاج روحي ، من روحهما — وكما أن روحي أبيه
 مؤتلفتان بجسميهما — فكذلك كانت المادة والروح المنفصلتان
 عندهما ، مؤلفتين — فإذا بُرِزَ الإنسان الفائض من أبيه الى
 هذا العالم ، من الرحيم الضيق المظلم — كان ذلك هو معنى
 الولادة — وكذلك اذا اجتمعت روح الآب الروحي
 بروح التلميذ ، وكان الروحان بالاجتماع الروحي واحداً ،
 وفنيت روح التلميذ في روح أبيه الروحي ، وكان الحكم لروح
 أبيه — أفاضت روح أبيه ، الظاهرة بروحها ، في نفس
 التلميذ ، المركبة من وجهي الروح والجسم بذرة روحانية ،

هي روح التلميذ ، تقسيلاً فائضاً من روح الاب الروحاني —
وأفاضت نفس الاب نفساً لتلك الروح الفائضة منه باجتماعها
بنفس التلميذ — اذ باجتماع النفسين يظهر مزاج نفسي ،
يكون جسماً لطيفاً للروح الفائضة — فاذاتم تصوير ذلك الجسم
اللطيف ، واستوى خلقه تفتحت فيه الروح الفائضة فيكون
انساناً روحانياً له جسم لطيف نفسي ظاهر — فاذا استوفى
الزمن الذي قسم له أبرزه الله ، فولد في عالم الملائكة ،
فظهر بين الانوار الروحانية وشاهدهم وأقام بينهم ، وكان
له حكمهم — فمن لم يكن له اب روحاني ، لم يولد في عالم
الملائكة — فاذا اتصلت روحه وتفسه بأب روحاني
ظاهري ، أفاض أبوه الروحاني بذرة مظاهرة هي روح التلميذ ،
وجسماً مظهماً من نفسه ونفس أبيه ، فيكون انساناً مظها روحانياً
شيطانياً ، فيولد في عالم الشياطين ، ويكون شيطاناً منهم ، وله
حكم عليهم — فاختر لنفسك ما يحلو — وما توافقى الا بالله —
فككم من عالم أو صاحب التمس الناس منه البركة والخير وهو
مولود في عالم الشياطين — وككم من جاهل لا يعتنى به ، مولود

في عالم الملائكة والآرواح — وكم من ولد أساء الأدب مع أبيه الروحانيّ، وتعشق أباً روحانياً شيطاناً فكان سقطاً لروح فيه ولم يولد في عالم الملائكة وحمل به في عالم الشياطين وولد فيه — واذا كان الانسان قد ولد من أبو وأم روحانيين ، فكذلك كل فعل من أفعاله وكل كلمة من كلامه ، بل كل ما يصدر عنه ، إنما هو من أبوين روحانيين — فان الروح تلقى الكلمة بذرة روحانية في رحم النفس ، ثم باشتراك الروح مع النفس تكون صورة نفسية هي لباس لتلك البذرة الروحانية — وهذا اللباس النفسي هو الجسم الذي تنفتح فيه الروح — وحينئذ تظهر الكلمة حديثاً في النفس — وهذا هو الكلام الحقيق الذي مقره القواد — وإنما جعل الانسان دليلاً عليه — ويقاس على ذلك كل فعل يصدر من الانسان . فان الروح تلقى البذرة الروحانية وتنشئ لها جهاً نفسيانياً — وتنفتح الروح في ذلك الجسم ثم تتحرك الجوارح بحسب ذلك — فجميع الافعال والكلام والخطرات والشكوك والظنون والاوہام والهواجس — لها آرواح وأجساد هي صور الاعمال —

وكل هذه الصور صفات للارواح والنفوس وصيغة لها،
وألوان مختلفة — وهي منقسمة الى نورانية ومظلمة — هي
الحسنات والسيئات — وثبوتها يكون في دائرة الانسان
الروحانية النفسانية والدائرة موكل بها املاك يثبتون
ذلك كله — هم الكرام الكتابون — واذا أثبتوا شيئاً
في دائرة الانسان فذلك هو كتابته في صحيحته — واذن
يظهر لكم جواز وزن الاعمال في الدار الآخرة — وتعرفوا
ان الميزان يتلوّن ويتتطور باختلاف الموزون ، بل يتلوّن
بحسب كل أحد

(٢٥٥) — أحبائي : أرواحكم تتلوّن بتلوّن خواطركم
وتتطور بحسبها فاحذروا من ان يكون لكم بين املاك
صورة مشوهه قبيحة

(٢٥٦) — أحبائي : كل عمل يصدر منكم ان كان طاعة
حاز رضا سيدكم واقباله ، فاذا نظر الى ذلك العمل نظرة المرضا
والقبول كان نوراً ونعيماً ، وان كان معصية نظر اليه
سيدكم نظرة السخط والغضب فيكون ظلمة وعداها — فاذا
ظهر النعيم كان بحسب ما تشهرون من سعة واطلاق ، ومذادات

وشراب وقصور، ومسك وكافور — واذا ظهر عذابا
كان بضد ما يشهى الانسان — فيكون ضيقاً وسلاملا
وأغلا ، وحيات وعقارب ، وناراً حامية — فاحذروا ان
تضعوا الاغلال في اعناقكم وتطرحوا تقوسكم في ضيق
شدید ، وظلمة منته ، واحرصوا على أن تكونوا في سعة
واطلاق ، ونعم دائم

(٢٥٧) — أحبابي : احذروا ان تبعوا الابدية التي
لاتنتهي بأيام قليلة — فمن كانت تجارة كهذه التجارة لم يربح
بل كان حظه الخسارة

(٢٥٨) — أحبابي : كيف يعرفكم سيدكم طريق
الانوار والرحمات التي توصل الى رضاه وجواره وتركتونها،
وتسيرون في طريق الظلمات والبعد الذي توصل الى غضب
سيدمكم — تبغون بذلك رضا الشيطان — وهو عدوكم الذي
أخرج آباكم آدم من الجنة

(٢٥٩) — أحبابي : من تلذذ بالشهوات كان كمن يتلذذ
بكل الحيات وخشاش الارض ، ولنيتها تموت اذا حللت في
زوجه ، ولكنها تبقى حية تلدغ روحه في كل لحظة في هذه

الدار — ومن لدغها أئمها تكدر قلبه بظلمتها ، وإذا أراد أن يتوجه إلى ربِّه حالت بينه وبين الحضرة المقدسة — كل هذا والانسان لا يشعر في هذه الدار لأنَّه محجوب عن روحانيته بهذا العالم الظاهري ، فإذا كانت الآخرة ظهر له ذلك ظهوراً واضحأً لا شك فيه — ولات حين مندم

(٢٦٠) — أحبابي : نفوسكم اذا اعتادت منكم طاعتك لها في هواها قويت وتمردت عليكم فإذا اردتم منعها مما تشتهيه بطشت بكم بطشاً شديداً ، وكانت كالأسد المفترس — فمن أراد أن يقوى عليها في هذا الحال غلبته — وإنما ينبغي للانسان أن يمنع عنها ما يقويها — وذلك بأن يقلل الغذاء فتذلل له وتخضع — وما أذل النفس مثل الجوع أبداً

(٢٦١) — يا أحبابي : أقبلوا على سيدكم وحبيبيكم فإنه قد استيق إليكم ، وأقام لكم الافراح في العلا ، وهيا لكم الضيافة في مجالس الانس ، وحظيرة القدس ، وأعد لكم المهدايا ، والنفائس والعطايا ، في عالم كله سرور ، كله بهجة كله صفا. كله أنس ورضا

(٢٦٢) — أحبابي : اذا بخش الحكم الشاهر الجبار من

آذا كم فلا تفرحوا فيه فان الذى ابتلاه بال المصيبة يرحمه اذا
قست قلوبكم عليه ولم ترجموه . وخر جنم بذلك عن أهل الرحمة
بعيال سيدكم

(٢٦٣) — أحبابي : اذا رحتم بقلوبكم حتى وقفتم بباب
سيدكم ونادتموه أجابكم ، وقال ليكم يا أحبابي . وأكرمكم
وأشفق عليكم ، وسعى معكم في قضاء حوالجكم ، ولا تخيب لكم
ظناً جيلاً فيه وتتدلوون في حيه فيفرح بكم . وينفرح قلوبكم
ويستحبى ان تأخذوا على خاطركم ويسارع الى رضاكم

(٢٦٤) — أحبابي : اذا كنتم مع سيدكم فاحذروا وأنتم
يدين يديه ان تنتظروا الى غيره ، او ترجوا سواه لقضاء
حوالجكم ، فانكم بذلك تخربون من حضرته ، ومن كان من
أهل الحضرة لا يذكر الا محسن سيده ، وكرمه واحسانه

(٢٦٥) — أحبابي : اذا كان الكلام في تعريف الكمال
من الحكمة ، فان الحكمة الكبرى هي اغاثة أخير الدهان ،
والاخذ يد الضعيف ، واسداء المعروف للمحتاج ، وجر
خاطر المسكين

(٢٦٦) — أحبابي : اذا فعلمتم الكمال ظهرت الحكمة عنكم

ذاتية ، وإذا نطقتم بالكمال و فعلتموه كانت حكمتكم كمالية ،
وإذا نطقتم بالكمال ولم تفعلوه كانت حكمتكم عقيمية لسانية
لأنّه لا نّفّة لها ، وكانت شبيحة بلا روح

(٢٦٧) — أحبابي : إذا كانت الحكمة فعل الكمال فضد
الحكمة يكون نقصاً ، فمن زاد كماله على نقصه فهو حكيم ، والا
فلا يدعى الحكمة والكمال ، فإن نقصه ينزل به في كل وقت إلى
منزلة الحقيق . ولا بد أن يظهر ذلك في يوم من الأيام في أقواله
أو أحواله . أو أفعاله .

(٢٦٨) — أحبابي : من كان مضطراً إلى الطعام كان
فكره فيه وفي الأسباب التي توصله إليه . وكذلك من كان
يستشعر بأنه مضطرب إلى الحكمة لتحصيل كماله يكون دائم
التفكير فيها في ظهر له ماخفي على غيره ويأخذها من كل شيء
حتى وإن كان أو جليلاً

(٢٦٩) — أحبابي : من اعتاد النطق بالحكمة جرّه ذلك
إلى العمل بها . لأنّ صورها على لسانه لا يكون إلا بعد
صورها على قلبه . فينظر القلب إليها حال صورها فينطبع
ظاهرها فيه فإذا تكرر ذلك كان ذلك الظل جسماً للحكمة فلا

يجد غيرها محلاً من القاب ينطبع فيه — ولا يتيسر محو جسم
الحكمة بعد ذلك

(٢٧٠) — أحبائي : كل ما قرّبكم الى سيدكم فهو من
الحكمة . وكل ما طهركم مما يبعدكم عن سيدكم فهو كذلك
من الحكمة — ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

(٢٧١) — أحبائي : الحكمة تظهر لكم الاشياء مجليه
في أبواب حقائقها دون شك ولا ريب . فيتضح لها الصدر ،
ويرتاح لها الفؤاد ، وتورث القلب علماً ضروريًا حقيقةً

(٢٧٢) — أحبائي : تقوسكم جعلت على حب الجمال —
و الجمال هو اتقان الصنع وابداعه فإذا بدت مسحة الجمال على
اقوالكم وآفواكم واحوالكم كانت عين الحكمة والكمال ،
والحكمة معشوة الارواح بجمالها — فاحرصوا على أن
تكونوا من أهل الكمال . في كل حال

(٢٧٣) — أحبائي : من كان مملوكاً لنفسه ؟ فرام على
قلبه أن يذوق الحكمة . لازم نفسه تقلب له الحقائق فيراها
معكوسة . فلو أتيتهموه بكل دليل . ما أفاده ذلك إلا بعداً
عن الحقيقة

(٢٧٤) — أَحْبَابِي: مَنْ كَانَ عَمَلَهُ خُوفًا مِنَ النَّذْمِ وَجَلِيلًا لِلْمَدْحِ
فَقَدْ أَخْذَ نَفْسَهُ صَنْهَا يَطُوفُ حَوْلَهُ وَيَعْبُدُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ . وَلَمْ
تَكُنْ عِبَادَتُهُ خَالِصَةً لِسَيِّدِهِ

(٢٧٥) — أَحْبَابِي: مَنْ طَالَبَ النَّاسَ بِاِحْتِرَامِهِ فَقَدْ أَظْهَرَ
الْكَبْرِيَاءِ . وَلَيْسَ لِأَهْلِ الْحُضْرَةِ أَنْ يَتَكَبَّرُوا فِيهَا . وَمَنْ
تَكَبَّرَ مِنْهُمْ طُرِدَ مِنْهَا وَكَانَ شَيْطَانًا رَجِيمًا

(٢٧٦) — أَحْبَابِي: إِنَّ الْعَادَةَ تَصِيرُ طَبِيعًا لَازِمًا . وَكَذَلِكَ
مِنْ اعْتِدَادِ سَمَاعِ وَسَاوِسِ الشَّيَاطِينِ تَصِيرُ طَبِيعًا لَهُ . يَطْرُبُ
لَهَا . وَيَرْتَاحُ إِلَيْهَا . وَيُعْسِرُ عَلَيْهِ الْأَعْرَاضُ عَنْهَا . لَا نَهَا تَكُونُ
لَذْتَهُ وَطَرْبَهُ وَنَعِيمَهُ

(٢٧٧) — أَحْبَابِي: إِذَا تَأْسَفْتُمْ عَلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ عَنْكُمْ
فَاعْمَلُوهَا أَنْ قَلْوَبَكُمْ مَنْبُوذَةٌ مِنَ الْحُضْرَةِ الْقَدِيسَةِ ، وَمَلَقاَةٌ فِي
حُضْرَةِ الْأَغْيَارِ . تَعْبُدُ الْخَلْقَ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ بِذَلِكَ

(٢٧٨) — أَحْبَابِي: مَعْبُودُكُمْ هُوَ مَنْ تَخَافُونَهُ وَتَرْجُونَهُ —
فَانظُرُوا إِنْفُسَكُمْ هُلْ تَجِدُونَهَا تَعْبُدُ اللَّهَ . أَوْ تَعْبُدُ النَّاسَ . أَوْ
الشَّيَاطِينَ . أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ؟

(٢٧٩) — أَحْبَابِي: إِذَا كَانَ خُوفُكُمْ مِنْ سَيِّدِكُمْ وَرَجَائِكُمْ

فيه عند الاشياء — فأنتم مؤمنون — واذا كان الخوف
والرجلاء من الاشياء وفيها ، فاقرروا قوله تعالى — قالت
الاعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولن يدخل
الإيمان في قلوبكم

(٢٨٠) — أحبابي : من كانت لذته ونعمته في غضب سيده
وكان قلبه منشرحاً بذلك . فقد استحكمت شقاوته — وان
تلذذ بذلك جسمه ، وتألم له قلبه ، فان الله يرحمه في يوم
من الأيام

(٢٨١) — أحبابي : اذا رأيتم من انعم الله عليه فلا
تحسدوه . فان من فعل ذلك كان ظالماً لانه يكون مغتاظاً
على من لا ذنب له . ويكون مسىء الادب على سيده الذى
انعم عليه فكان جزاؤه أن يزيده الله حرماناً . ويزيد
الحسود نعمة

(٢٧٢) — أحبابي : الحسد له نار تقد في القلب على
الحسود تطلب التشفى والانتقام . فاذا لم يقدر الحاسد على
الانتقام رجعت نار الحسد على الحاسد . فسرت في جسمه ،
وأوقعت به الضرر والاذى

والنار تأكـل بعضها * ان لم تجـد ما تـأكـلـه

(٢٨٣) — أحبـيـ : اذا كانت نفـوسـكمـ صـغـيرـةـ كانتـ شـهـوـاتـكمـ صـغـيرـةـ . وـمـنـ كـانـ كـذـلـكـ فـلاـ يـتـعبـ جـسـمـهـ فيـ تـحـصـيلـ شـهـوـاتـهـ — وـاـنـ كـانـ كـبـيرـةـ كـانـتـ شـهـوـاتـهـ كـبـيرـةـ فـيـتـحـمـلـ التـعبـ وـالـشـاقـ فـيـ تـحـصـيلـ شـهـوـاتـهـ ، وـلـاـ تـدـعـهـ فيـ رـاحـةـ أـبـداًـ وـجـعـلـتـهـ ذـلـيـلـاًـ لـأـخـسـ النـاسـ =

وـاـذاـ كـانـتـ النـفـوسـ كـبـارـاًـ * تـعـبـتـ فـيـ مـرـادـهـاـ الـاجـسـامـ

(٢٨٤) — اـحـبـيـ : لـذـاتـ الدـنـيـاـ لـاـ تـنـالـ الاـ بـزـاجـةـ النـاسـ ،

فـلـذـاتـهـ مـشـوـبـةـ بـالـتـغـيـصـ وـالـكـدرـ

حـلـاوـةـ دـنـيـاـكـ مـسـمـوـةـ * فـلـاـ يـؤـكـلـ كـلـ الشـهـدـ الاـ بـسـمـ

(٢٨٥) — أـحـبـيـ : لـاـ تـنـدـمـوـاـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ وـاـنـ وـصـلـكـمـ الـاذـىـ بـسـبـيـهـ . فـقـدـ يـكـوـنـ الـاذـىـ مـسـوـقـاـ لـاـ مـتـحـانـ قـلـوبـكـ . هـلـ هيـ مـخـلـصـةـ لـسـيـدـكـمـ فـيـ فـعـلـ الـمـعـرـوفـ ؟ـ أـوـاـنـهـ كـانـ لـخـطـوـظـ النـفـسـ ؟ـ فـلـوـ كـنـتـمـ مـخـلـصـينـ لـسـيـدـكـمـ لـمـ تـكـدـرـواـ مـمـنـ آـذـاـكـمـ ،ـ لـاـنـكـمـ لـمـ تـفـعـلـواـ الـمـعـرـوفـ لـهـ بـلـ وـضـعـمـوـهـ فـيـ كـفـ سـيـدـكـمـ

(٢٨٦) — أـحـبـيـ : اـذـاـ كـنـتـمـ تـحـبـونـ اـنـ تـكـوـنـ اـجـسـامـكـمـ فـيـ النـورـ الـظـاهـرـىـ الـذـىـ تـرـاهـ الـعـيـونـ الـجـسـانـيـةـ — فـكـيـفـ

ترضون أن لا تكون أرواحكم في أنوار الملائكة و تتركونها
في ظلمة أشد من الليل الحالك ؟

(٢٨٧) — أحبائي : اذا أحيى الله ارواحكم بنور اليمان
فقد اتصفتم بالحياة الابدية التي لا موت فيها . وكان موتكم
من هذا العالم ، زيادة في حياتكم الباقيه

(٢٨٨) — أحبائي : اذا صفت ارواحكم كنتم روحانيين
فتكون كل احوالكم حقاً ، وتجري على مستكم الحقائق . ومتى
توجهتم الى شيء يكون بسيدكم . وتضعون قدمكم محل نظركم ،
ويكون نظركم على قدر نظر ارواحكم . ونظرها هو نورها

(٢٨٩) — أحبائي : المرض مرضان : مرض الاجسام
ومرض القلوب . والموت موتان : موت الاجسام وموت
القلوب . والبصر بصران : بصر الاجسام وبصر القلوب . والعمر
انزان : عمي الاجسام وعمي القلوب . والغذاء انزان : غذاء الاجسام
وغذاء القلوب . والحياة حياتان : حياة الاجسام وحياة القلوب .
والبعد بعدان : بعد الاجسام وبعد القلوب . والقرب قربان :
قرب الاجسام وقرب القلوب . والتواضع انزان : تواضع
الجوارح وتواضع القلوب - وعلى كل حال لا تنفع الاجسام

اذا لم تكن معها القلوب . ولا ينبغي الاكتفاء على القلوب دون الاجسام . فان الاجسام ربما تجر القلوب اليها فيذهب مافي القلوب . والعادات تسرق الانسان وهو لا يشعر

(٢٩٠) — أحبائي : لا تخافوا الحسود ودعوه فانه يكفيه ما هو فيه من العذاب والحرمان ، وافرحوا بوجود الحسود لأنَّه علامٌ على نعمة سيدكم ، اذ أنه لا يوجد الا عند وجود نعمة سيدكم عليكم - بل عليكم ان تدعوا الله أن يكثر حسادكم وان يطيل اعمارهم حتى يشاهدو امن نعمة الله عليكم ما زيدون به شكرًا لسيدهم

(٢٩١) — أحبائي : اذا وجدتم عالماً قد التفت حوله أهل الدنيا فاعاملو انه من أهل الدنيا . اذ لو كان من علماء الآخرة لم يجتمع به الا أهلها الذين ليس لهم حظ في الدنيا - وقليل ما هم

(٢٩٢) — أحبائي : لا يجتمع مال ودين في أحد الا في النادر . ومع ذلك يكون على خطر عظيم . فاذا رأيتم من ادعى ذلك فاقهروه ، وان صلي وصام وقام وذكر الله كثيراً

(٢٩٣) — أحبائي : اخوانكم هم الذين يوافقونكم في مقصدكم ويرافقونكم في سيركم . وينضون الطرف عن هنوا اتكم

ويحفظونكم في غيتك ويفتقرونكم اذا غبتم . ويتواسونكم اذا احتجتم . ويحفظون حسنااتكم وينسون سلائفاتكم . ويتمسون الاعذار لكم فيما اخطأتم . واذا رأوا منكم اعراضاً اهموا انفسهم . واذا تكلمتم انصتوا اليكم - ويردونكم الى الحق ان ظلمتم . ويدررونكم باللطف ان جهلم . ويرشدونكم باللين ان ضللتم . ويداونكم بالحكمة اذا مرضتم . ويقوّون عزيمتكم اذا قصرتم . ويولدون الرجاء عندكم اذا ايستم . ويفرون لكم اذا اذنبتم . ويخوّفونكم اذا تهاونتم . ويوذبونكم اذا أساءتم . ويفيلون عذركم اذا رجعتم وينصحونكم اذا املتم . ويقوّمونكم اذا اعوججتم . ويتبرونكم لا لعوض يبغونه منكم . - فان لم تجدوا من كان متصفًا بهذه الصفات فاتصفوا بها اتم . تجدوا الناس قد عاملوك بما تعاملوهم به . فان لم تقاوموا وقلتم اننا لم نجد أحداً - قال الناس مثلكم - فاقتحوا باب الخير يكن لكم ثوابكم وثواب من اتبعكم

(٢٩٤) - أحبابي: الاخاء محبة مؤكدة . والمحب لا يصبر عن حبيبه . فمن ادعى الاخوة وهو يترك اخاه . وينهض الى غيره . فهو كاذب

(٢٩٥) — أحبابي : إنما الحب من يقول لمحبوبه : يا أنا .

فمن احتشم من محبوبه فهو معزول عنه . وليس بينهما رابطة

(٢٩٦) — أحبابي : من عامل محبوبه بالانصاف فقد

أقام الميزان على محبوبه ، فإنه إذا رأى منه تقصيرًا في حقه
ازكر عليه ، ولا تدوم الحبة مع الانصاف ، وإنما تدوم إذا
عاملتموه بنسيان حقوقكم ، فإن ذلك يذكركم حسناته ، وينسىكم
سيئاته ، وتفعلون الخير معه لا تبغون به عوضًا ولا عرضًا

(٢٩٧) — أحبابي : أهل الخير لا يخفى أمرهم ، وإن
بالغوا في أخفاء شأنهم ، وكلما اجتهدوا في الخفاء أعلن الحق بـ ٣٣

(٢٩٨) — أحبابي : لا تتبعوا أنفسكم في الظهور بين
الخلق ، فأنكم إذا تکملتم أظهاركم سيدكم من غير طلب منكم ،
وكان عوناً لكم في ظهوركم ، ودافعاً عنكم ، وقسم من
صادمكم - وإذا أظهروا أنفسكم قبل أن تکملوا فقد عرّضتم
صحيفة نقصكم على الناس ، فيشيرون نقصكم بقدر ظهوركم

(٢٩٩) — أحبابي : من طلب الدين لتحصيل الدنيا كان
غاشياً لعباد الله - وكان كمن صنع كيساً مرصعاً بالجواهر
لينقل فيه الزابل - وكان كصاحب حرفة يطلب بها تحصيل قوته

(٣٠٠) — أحبابي : اهربوا من الخلق تجدوا سيدكم قد
تلقاكم بالترحيب ، وخلع عليكم ، وجعلكم من خواصه ،
وأهل حضرته

(٣٠١) — أحبابي : لا تظنو ان العبادة قاصرة على ترك
الدنيا والصلة والصيام . بل من أعظم العبادة ان تعمروا
دنياكم لنفع عيال سيدكم - ومن أخلص لولاه كانت دنياه
دينًا وقربة ، وزاداً في سفره الى سيده ، وسيباً في نيل رضاه -
فاشتغلوا بالاسباب الدنيوية مع ملازمة حسن النية ، وابتغوا
 بذلك رضا مولاكم وتفع عيده ، يرض عنكم ويقربكم اليه
(٣٠٢) — أحبابي : اجهدوا في العمل ، وقصروا الامل ،
وأخلصوا النيات ، تكون العادات عبادات

(٣٠٣) — أحبابي : كثرة العبادة مع ضعف اليقين
لا تشر شيئاً ، فكرونا من أصحاب اليقين يحصل مرادكم
في كلمة واحدة أو كلمتين

(٣٠٤) — أحبابي : حلاوة الشهوات هي حلاوة العادات ،
فالذى لا يعتاد شيئاً لا يأنفه ولا يحبه ، فلا يكوف شهوة
فتعودوا ما يحبه سيدكم يكن شهوة لكم

(٣٠٥) — أحبائي : اذا تكفت محبة سيدكم من قلوبكم
همم في جماله ، ولم يبالوا من يلومكم ، وحال لكم التهتك والهيم ،
بين العذال واللوام ،

(٣٠٦) — أحبائي : لا يكن همكم كثرة أصحابكم ، بل انتهوا
لكم أصحاباً من أهل الوفا . فان ظفرتم به كان هو بغيتكم ،
وحظكم الا وفر

(٣٠٧) — أحبائي : النصيحة هدية ، واللوم تنبية ،
والصلوة صلة ، والصوم جنة وصون ، والحج حجة ،
والزكاة زكية

(٣٠٨) أحبائي : اذا اشتغلتم بالسفن ، وأعرضتم عن
المفروضات ، كان ذلك من الشهوات

(٣٠٩) — أحبائي : من التزم حالاً واحدة يسر عليه
الانتقال عنها ، فقد تكون منه الرياء — ولو كانت تلك
الحال عبادة

(٣١٠) — أحبائي : لا يورد البراهين على صدق كلام
نفسه الا من كان معلماً لغيره ، أو مسيء للظن بمن يحمدته ،

أو متكبراً — فانظروا هل أنت من من بلغ رتبة التعاصي ، أو
من يدعها ويحب العلو على الناس ويحتقرهم ويجادل لحظ
النفوس

(٣١١) — أحبائي : اذا أردتم أن يكون الله لكم ، فلا
تركنا الى غيره

(٣١٢) — أحبائي : لا تجعلوا همكم كثرة الكلام ،
ولكن تحرروا الكلام النافع الذي يعود عليكم بالفائدة

(٣١٣) — أحبائي : اذا طلبتم ان تعطوا الكرامات ، فقد
خرجتم من صریح العبودية ، وأردتم العلو على الناس في
الارض لحظوظ أنفسكم ، وليس ذلك من الحق — وسيدكم
يقول : سأصرف عن آياتي الذين يتکبرون في الارض بغير
الحق — وقال سبحانه وتعالى : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يرون علواً في الارض ولا فسادا — فكونوا عبیداً
لسيدمكم ، لا تختارون معه شيئاً ، واتركوا الله الاختيار ، فان اختيار
لكم الكرامة لم يكن لنفوسكم حظ فيها وكتنم تابعين
لارادة سيدكم

(٣١٤) — أحبائي : اذا كانت المصيبة سبباً في وقوف العبد

باب سيده . كانت نعمة وباباً من أبواب الرحمة التي فتحها
له سيده ، فلا تعدد مصيبة بل هدية — فإذا طلب العبد من
سيده أن يرحمه منها قال له سيده : عبدي كيف أرحمك من
شيء به أرحمك ؟

(٣١٥) — أحبائي : إذا طلبتم شيئاً فلا تفشووه للناس
فإنهم يزاحموه ، وربما أقاموا الموانع في سبيل أئمته —
فن استعان على قضاء حوائجه بالكمان فهو الحكيم — ومن
كم سره فقد أحكم أمره

(٣١٦) — أحبائي : إذا كنتم أحد فاعرضوا كلامه على
العقل ، فإن كان الكلام معقولاً فاقبلوه ، وإن كان غير معقول
فلا تسهووا قائله ، وأشاروا له بلطف ، فإن اقتنع والفالستر
وترى الجدال أولى — مالم يكن في السكوت شيء يغضبه
سيدمكم ، فإن الساكت في الحق شيطان آخرس ، فإن تحتم
اظهار الحق فليكن بالحليم وعدم التحقير ، فإنه أدعى
للانقياد والتساميم

(٣١٧) — أحبائي : لا تنافسو غيركم بتحسين أعمالكم
وأقوالكم لظهوروا عليه ، بل اجعلوها خالصة لسيدمكم تسطع

عليها أنوار القبول والرضا ، وتبعدوا عليها المحسن والجمال من
حضرتة سيدكم

(٣١٨) — أحبائي : اعملوا وضعوا عملكم في كف
سيدكم ، أو قدموه بين يديه وقفوا وقفه العبد الذليل الذى
يرجو سيده فيخافه ، فإنه اذا رأكم على هذا الحال عطف
عليكم وقبلكم

(٣١٩) — أحبائي : من أعرض عنكم لغير سبب فاتركوه ،
ولا تقربوا منه ، فإنه معجب بنفسه ، ولم يكن من أهل
التعقل ، وفي القرب منه خطر عظيم

(٣٢٠) — أحبائي : اذا وجدتم أحداً ثقيلاً على أرواحكم
فلا تبادروا بتنقيصه ، والتبعاد عنه ، فقد يكون العيب منكم
لأنه ، وأنتم لا تشعرون ، فانظروا بالانصاف اليكم تجدونه
على كمال لا ترضاه نقوسكم ، فإذا لك كان ثقيلاً عليكم ، لأنه
لم يكن على شاكلتكم

(٣٢١) — أحبائي : لا تخزنوا اذا نسب اليكم غيركم
نقصاً ، وان وصلكم الاذى والضرر بسببه ما دمتم تعلمون
من أنفسكم انكم بريئون من هذا النقص ، فلا بد أن

يأتي يوم يظهر فيه خطأ ذلك الذي حكم عليكم بالنقض

(٣٢٢) — أحبائي : لا تفرحوا بالكلام قبل ظهور المرة ، فكم من آناس فرحوا بالكلام كثيراً قبل فرحهم كدراً عند ظهور الحقيقة ، ولو لم يفرحوا أبداً كدروا

(٣٢٣) — أحبائي : لا تغتروا بكلام أحد قبل أن تجدوه متحققاً به ، فكم من آناس يوافقون كل صاحب على مشربه ، فيتلوّنون في اليوم مرات ، وكل واحد يظن أنهم على مشربه

(٣٢٤) — أحبائي : اذا وجدتم صاحبكم قد نال الغنى والجاه ، فعاملوه بما يقتضيه غناه وجاهه ، واقنعوا منه بعشر مودته ، ولا تعاملوه بما كنتم تعاملونه به قبل الغنى والجاه ، تكونوا حكماء — وسروا في كل شيء بحسب ما يقتضيه حاله

(٣٢٥) — أحبائي : لا تجعلوا الثياب دليلاً على الرجال ، فقد يوجد في الثياب الرثة نفس شريفة ، وعلم غزير ، وصلاح وتفوى ، ولا يوجد ذلك في الثياب الفاخرة —

فلا تختقروا أحداً لفقره، ولا لرثاثة ثيابه

(٣٢٦) — أحبائي : لا تعاشر و الأغنياء ، فان ذلك ينبع

عليكم عيشكم ، لأنكم تحبون أن تلذذوا بما يتلذذون به
ولا تجدون مالاً فتحتقرن ما أنعم الله عليكم ويتولد عندكم
الحسد والحقد وحب الدنيا ، وربما أجهدت نفسكم في طلب
الدنيا فوق ما تطيقون لتدركوا الغنى في زمن قصير ، فتكونون
في شقاء وتعب ، وربما لم تصلوا إلى مقصدكم فزادت حسرتكم
وتضاعف حزنكم

(٢٢٧) — أحبائي : الغنى يضطركم إلى التكبر قهراً ، لأن
من استغنى يرى الناس دونه فيحقرهم ولا يرضى أن يساويه
من هو أقل مالاً منه ، ولو رأيته يواسى الفقير ، ويظهر
التواضع فاتهموه ، لأن الكبر كامن فيه ، يظهر عند الغضب
وارادة الانتقام

(٣٢٨) — أحبائي : اذا قضت الضرورات عليكم بمعاشرة
من تكرهونه ، فعاشروه بالمعروف وتحملوا أذاه ، حتى يفتح
الله لكم بباباً نحو وجكم من معاسته

(٣٢٩) — أحبائي : من فعل أفعال أهل الجنة ظهرت

الجنة لروحه في الدنيا ، لأنها يكون بصيراً فيراها —

ومن فعل فعل أهل النار ، كان فيها بروحه في الدنيا ، ولما

كانت روحه مظلة والنار مظلة ، لم ير النار وإن كان فيها

(٣٣٠) — أحبائي : لا تتكلفو ان تزيروا أنفسكم لغيركم

لأجل ان يحبكم ، فإنه اذا لم يشاهد فيكم جمالاً لا يحبكم وإن
أتعتم أنفسكم ، فإن أحبابكم كان تكلافاً ، ولا خير في حب

يكون تكلافاً ، فإنه لا يدوم ، بل يزول بأقل سبب من

الأسباب

(٣٣١) — أحبائي : اذا وجدتم من فرح بالدنيا وزخارفها

فلا تتأسفوا الا انكم تناولوها مثله ، فإن خوفه من زواها أشد

من أسفكم على عدم تحصيلها

(٣٣٢) — أحبائي : اذا غبتم بسيدمكم عن الأسباب ،

لم تؤثر فيكم الأسباب ، ولم تحتاجوا اليها ، وأغناكم سيدكم به ،

من غير سبب

(٣٣٣) — أحبائي : اذا حسنت سيرتكم ، حسنت

سيرتكم ، و اذا أشرق النور في قلوبكم ، اتسعت صدوركم ، فلا

تغضبون ولا تقدرون

(٣٣٤) — أحبائي : الفيض لا يأتي بالتكلف ، ولا يكون في ألفاظه تعسف ، ولا يظهر فيه التصنع ، ولا يحتاج إلى كثرة التفكير ، بل تراه يهجم على القلب عند ما يخطر

(٣٣٥) — أحبائي : إذا ابتلى سيدكم بعض عبده في جسمه أو ماله ، وصبر ولم يشك مولاه إلى الناس ، كان البلاء نعمة وأجرًا — فان شكا ولم يصبر كان البلاء نعمة وطرداً من حضرة مولاه

(٣٣٦) — أحبائي ، إذا أذنب العبد وابتلاه مولاه في جسمه كان البلاء سوطاً يسوق به عبده إلى حضرته — فان ابتلاه في قلبه فهو طرد عن باب سيده — وما عاقب الله عبداً بمثل قسوة القلب أبداً

(٣٣٧) — أحبائي : إذا تعطف سيدكم على عبده ، ودعاه إليه باللطف والرحة والحنان فهرب من سيده ، قيده سيده بسلاسل البلاء حتى يوقفه على بابه — ولقد عجب ربكم من قوم يساتون إلى الجنة بالسلاسل

(٣٣٨) — أحبائي : إذا صادفكم من يجادلكم بغير علم فلا يجادلوه ، فإنه يستفيد منكم حال جدالكم له ، وينقصكم ، ويدعى

انه اعلم منكم ، ويكون ذلك عوناً له على تكبره ، بل دعوه يتكلم ولا تعاوه بجد الامر الا اذا ظهرت عليه علامات الاقمار
— انما الصدقات للفقراء والمساكين

(٣٣٩) — أحبابي : اذا أكرمكم أحد بشيء فعظموا قدر النعمة ، ولا تقابلوه الا بالشكر — فان فعائم غير ذلك كتمن ممتن يقابل الا كرام بالاساءة ، ويتقابل النعمة بالسخط ، وكسرتم خاطر اخيكم — والله عند المنكسرة قلوبهم من أجله

(٣٤٠) — أحبابي : من اساء اليكم ، فأحسنوا اليه ، واحمدو الله على انه جعلكم من اهل الاحسان ، ولم يجعلكم من اهل الاساءة مثله

(٣٤١) — أحبابي : من كان على نفسه ، دامت اخوانه ، ومن كان على اخوانه ، ذهبوا عنه وبقى مع نفسه

(٣٤٢) — أحبابي : فهو سكر مواعنة بحب العاجل ، فلو لم تجاهدوها على محبة الاقبال على سيدكم ، ما اقبلت عليه

(٣٤٣) — أحبابي : لا تركناوا الى الدواء بكليتكم بل تداوا وتقنوا ان الله هو الشافي المعافي — وأنه اذا لم يرد الشفاء ، لا ينفع الدواء

(٣٤٤) — أحبابي : من أعجب العجب أن يصاب الإنسان
بمرض جساني فيحزن ولا يقرّ له قرار ، ولا يدع طيباً ،
ولا يترك دواء حتى يشفى من مرضه ، ثم يعلم أن روحه فيها
من الامراض الممكّة مالا يعده و هو لا يبالي - مع ان مرض
جسمه لا يؤثر الا على الجسم ، وأعظم نهايته فوات هذا
العالم ، وموت الارواح فوات رضا سيدكم ، والوقوع في
الشقاوة الابدية ، واذا هراون الانسان بالمعاصي وقع في الكفر

(٣٤٥) — أحبابي : من أطاع الله واتقاه ، كان ولیاً لله ،
ومن أطاع الشيطان و فعل ما يغضب ربّه فهو ولی الشيطان
فاحذروا ان تكونوا من أولياء الشيطان ، وكونوا من
أولياء الرحمن

(٣٤٦) — أحبابي : اذا تركتم الهوى ربّعتم على الهوا -
والبيان اكسير المتقين ، تقلب لهم به الاعيان ، و تتكون لهم
به الاشياء ، ومن ذاق النفس ، لم يفلح بعدها أبداً ، ومن
آخر نفسه على اخوانه ، فقد أظهر نذالته ، ومن انتقدهم
مقتوه ، ومن لم يكن من أهل الوفا طرحوه ، ومن انتصر
لنفسه ، سقط من قلوبهم ، ومن احتشم عندهم ، فليس منهم ،

ومن لم يهم نفسه ، فقد خر ج عن مشربهم — ومن أراد الظهور
فقد فارقهم ، ومن قال أنا ، وقع في العنا ، ومن تواضع ، بلغ المني
ومن أقسم لهم ، فقد أساء الظن بهم — ومن تخلف عنهم ثلاثة ليل
لليل ، فعزوه في محبته — ومن رد عليهم كلامهم ، عاش مساوياً
ومن تكلف لأخوانه ، لا تدوم محبته — ومن آخر عنهم
الموجود ، فهو بخيلاً — ومن احترم ماعنته ، فهو على غير
طريقهم — ومن خالط من أطاع هواه ، كان أخاه — ومن
خفت كلفته ، دامت الفتة — ومن كان للناس أرضًا ، كان
للحق أرضي — ومن لم يكن له خد يداه ، لم يكن له كف
يباس — ومن كان من أهل التصديق ، فاز بالتحقيق — ومن
كان آخر عمله خيراً ، ختمت بالخير صحيفته — ومن
شكر سيده ، زاده نعمة وفضلاً

(٣٤٧) — أحبابي : لقد توجهت بقلبي ، إلى ربى ، لأن
يلهمني ، ما فيه رشدي ، وأن يذيق قلبي ، من حلاوة الاقبال
عليه بما أصلاح به للحضررة القدسية ، فيسر الله ما سطرته في
هذا الكتاب ، وفوق كل ذي علم عاليم — والجود بذل
الموجود ، ولعلني أكون فيما أتيت به موافقاً لكتاب الله وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو اعتقادى ، فان اخطأت
في بعضه فليس هو من اعتقادى ، واني برىء من كل
اعتقاد يخالف الكتاب والسنة — واني أسئلكم بالله يا إيمانها
الاحباب عند اطلاقكم على ماسطرته في كتابي هذا أن لا تبادروا
بالانكار على " اذا تبادر الى أذهانكم لا اول وهلة ان بعض
ما عبرت به يقتضي التجسيم او التشبيه او الاتحاد او الحلول او
التعطيل ، فاني أرأى الى الله من كل ذلك ، وأعتقد اعتقاداً
جازماً لا شك فيه ولا شبهة بان الحق تعالى ذاته وتقديست
أسماؤه وصفاته قد تزه عن كل نقص وأنه قد تحلى بكل كمال ،
وأنه لا يشبه خلقه في ذواتهم ولا صفاتهم وأنه لا يدخل فيه شيء
وليس هو عين الاشياء وليس الاشياء عينه ، ولا يتحد بها ،
ولا تتحد به ، بل هو سبحانه وابن خلقه ، عالي في دنوه ،
دان في علوه ، وهو مع خلقه من غير أن يدخل في الكون
أو يخرج منه ، فان الدخول والخروج من شأن الاجسام
والحوادث ، وهو جل شأنه متره مقدس عن الجسمية والجرمية
والعرضية والحدود والجهات والمقادير والحصر والتقييد ،
ولا يحييه مكان ولا يعرّ عليه زمان ، فليس عنده صباح ولا

مساء، ولا قبلية زمانية ولا بعديّة، فلا يقال هو قبل الخلق
 بزمن طويل أو قصير، فان ذلك يقتضي تحديده بالزمان،
 وهو عز شأنه قد تعلى عنه علوًّا كثيرًا، قدر الاشياء وعلمه
 من غير ان تكون الارادة سابقة بالزمان على صفة العلم،
 ولا أن يكون العلم سابقاً على الارادة بالزمان، وهو
 سبحانه يشهد ذات الاشياء وصفاتها شهوداً أبداً أزلياً
 من حيث صفاتهم، وهذا الشهود منزه عن الزمان والمكان،
 ولا يمنع ذلك أن تكون المخلوقات متقلبةً في عدمها وجودها
 وتنقلاتها في أدوارها وتغيرها من وصف إلى وصف، فالحق
 تعالى ينظر إلى المخلوقات وهو في تقدیس تزييه وأزله وأبداه،
 والمخلوقات مشهودة له، وهي في دائرة حدوتها وتغيراتها
 وعددها وجودها وأزمانها وأمكنتها، ففيها تغير المخلوقات
 أو انعدمت أو كسيت حالة الوجود أو اتصفت بالزمان والمكان
 فانها لا تغير شيئاً من صفات الحق تعالى ولا تؤثر على شهود
 الحق لها — وأزله سبحانه وتعالى عين أبداه، فكل ما يشهد
 الحق تعالى من المخلوقات التي اتصفت بالزمان والمكان فاما
 يشهد في أزله وأبداه، والمخلوقات في تغيراتها وأزمانها، فلا

لظنوا أنَّ الْأَزْلَ ينْقُضُ فَإِنَّهُ صَفَةٌ مِّنْ صَفَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،
وَصَفَاتُهُ قَدِيمَةٌ بَاقِيَةٌ لَا يُمْرُّ عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَلَا تُنْقُضُ، وَلَوْ
انْقُضَتْ لَكَانَتْ حَادَّةً وَهُوَ مُحَالٌ عَلَى صَفَاتِهِ تَعَالَى، وَلَا
تُوَهُوا أَنَّ الْأَزْلَ وَالْأَبْدَ يَنْهَا مِنْ طَوْلٍ أَوْ قَصِيرٍ،
فَإِنْ ذَلِكَ نَفْسٌ يَتَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ

فَإِذَا اطَّلَعْتُمْ عَلَى مَا سُطِّرَتْهُ فِي كِتَابِي هَذَا وَرَأَيْتُمْ مَا يَتَبَادرُ
لِلْأَذْهَنِ أَنَّهُ يَنْقُضُ تَشْبِيهًَا أَوْ تَجْسِيمًَا أَوْ حَلْوَلًَا أَوْ اتَّحَادًَا فَاعْلَمُوا
أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ مَرَادِي، وَلَكِنَّ مَا أُورَدَهُ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ
الْأَحْرَصًا عَلَى وَصْوَلِ الْمَعْنَى إِلَى اعْمَاقِ الْقُلُوبِ، فَتَقْبَلُ عَلَى
رَبِّهَا وَتَرْضَى عَمَّا يَقْطَعُهَا عَنْهُ، لِتَنْالِ السَّعَادَةَ الْكَبِيرَى فِي
الْأَدْنِيَا وَالْآخِرَةِ — وَإِنِّي قَدْ اسْتَنْدَتْ فِي كُلِّ مَحْلٍ عَبْرَتْ فِيهِ بَعْضُ
الْمُتَشَابِهِ إِلَى أَصْلِ صَحِيحٍ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ — فَإِذَا
قَلْتَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ فَهُوَ بِمَعْنَى نَزْوَلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا — وَإِذَا قَلْتَ أَنَّهُ يَضْعُمُ يَدَهُ فِي أَيْدِيكُمْ فَهُوَ مِنْ
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَقَدْ وَرَدَ: أَنَّ يَدَ اللَّهِ
مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا قَلْتَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ يَنْتَظِرُكُمْ عَلَى الْبَابِ، فَقَدْ وَرَدَ:
أَنَّ اللَّهَ يَفْرَحُ بِرَجْوَعِ عَبْدِهِ الْعَاصِي إِلَيْهِ تَائِبًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ

أبواب رحمته — وقد ورد : إن الله يضحك ويماش في وجهه
 عيده وان الصدقة تقع في يد الرحمن — فارجعوا إلى الكتاب
 والسنّة تجدوا المعانى التي أتيت بها ثابتة مقررة فيها ، فاني لم
 أتكلّم الا من حضرتى لها ، ولم أغترف الا من بحريهما ، ولم
 أخرج عنها قيد شبر ، ولقد جاء كثير من كلام السادة
 الصوفية الاجلاء على هذا النط و هو شائع مستفيض عنهم
 لا يترتب عليه وصفهم بغير الكمال ، بل هم أئمة المهدى ،
 ومصابيح الاقندة ، وتمسّكهم بالشريعة الحمدية أصدق شاهد
 على صحة أحوالهم معا ظهر على أيديهم من الخوارق التي
 أكرّمهم الله بها — واذا عرفتم ما مررت به وفهمتم ما قصدته
 بهذا التعبير لم تنكروا على شيئاً مما هو في كتابي هذا —
 على انني أعلم أن المتنعنة لا يثنى عن تعلّمه دليل ولا برهان ،
 فمثل هذا لا مطعم في رضاه ، فلا يلتفت اليه ، بل قد يكون
 السكوت جواباً ، ومع ذلك فالاعمال بالنيات ، فلا يهم من اقادح
 ولا مادح ، ولكن ذوذ بالله من تتبع السنّة كلها

وأسائل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجه الله الكريم، بجاه محمد صل الله عليه وسلم - فمن رأى عيّاً وأصلحه فجزاه الله عنـ خيراً - وانى لـحتاج الى دعوة صالحة ممن اطلع على كتابي هذا لعل الله يقبلني ، ويتجاوز عنـي ، ويلغفر لـى ، انه حليم كريم ، جواد رحيم ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين



وكان الفراغ من هذا الكتاب في ليلة

الاحد ١٥ جمادى الاولى سنة

١٣٢٩ هجريه على صاحبها

أفضل الصلاة

(والتحية)

